# نصف حب

بلقيس حسين

# نصف حب

بلقيس حسين

قصص

**الكتاب: نِصف حُب**

**تأليف: بلقيس حسين**

**تصميم الغلاف :هدى عبد القادر الهوساوي**

**الصورة من :ThetaCursed**

**التدقيق؛ أ محمد عبدالرحمن نور**

**النوعية: قصص**

**الإصدار: 2023**

**التنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي**

**النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي**

www.kotobati.com

**كل الأفكار المذكورة في الكتاب لا تعبر عن الناشر تبقى افكار المؤلف ومكتبة كتوباتي لا تتحمل مسؤليتها**

**وكل الحقوق محفوظة لدى المؤلف.**

# الفهرس

الإهداء ..... 5
قصه 1 ؛ أعزائنا لا يموتون ..... 6
قصه 2؛ أحبت حبيبي ..... 12
قصه 3:رُفعت جلسة الحب ..... 16
قصة 4؛ روح جديدة ..... 23
قصه 5؛غُفران لا تغفر ..... 27
قصه 6؛ الحب متعه لا بتعب ..... 33
قصه 7؛ لُطفاً بهن ..... 39
قصة 8؛ زوج أختي غامض ..... 46
قصه 9 ؛ نِصف حُب ..... 49
قصة 10؛ قتلني هواكِ ..... 56
قصة11؛ الفتاة التي فتنت قلبي ..... 63
قصة 12؛ قاع البحر ..... 67
قصة 13؛ عانق حبي ..... 71
قصة14؛أساطير الحب ..... 79

**أبي**

**أنت رحلت...**

**ولكن روحك الطيبة ما زالت حية بداخلي، إبتسامتك النقية هي نورالقمرفي ظلمتي، قلبك المليء بالصدق أنا أحبه، يداك وكلماتك اللطيفة نعمتي في هذه الحياة، أمانك الذي أعطيتني إياه منذ الصغرأشعربه حتى الآن ولن يزول . أنت سندي وعكازي فكيف أخطو دون كتف أتكأ عليه؟ أنت نجاتي فكيف أنجو من الغرق دون قارب ؟أنت دوائي فكيف أشفى من الألم دون علاج؟ أنت قوتي فكيف أتحمل دون ضُعف؟ أنت مواساة فكيف لكسرقلبي أن يجبردون حضن؟ في جنات الخلد نلتقي.**

# الإهداء

**إليهم؛ الذين كسرو القلب وجعلوه ينزف حُزناً بدل وردًا وسعدًا ، لن يُحينا حُب كامل ولن يُميتنا نِصف حُب .**

# قصه 1 ؛ أعزائنا لا يموتون

فتحتُ عيناي بفرحة وسعد وسعادة في القلب وبجانبي حبيب الروح ونظر إلي وهمس في أُذني بصوته الدافئ أُحبك عزيزتي ، إبتسمت خجلاً وقُلت له ماذا تودُ أن تأكل في الإفطار!!" آنتِ عسلي" هكذا قال ... فبدأ قلبي ينبض والدم يجري في عروقي كالنهر. وفي المساء بعد أن عاد من العمل أتى إلي راكضاً وقال إني أختنق دعيني أتنفس وأشم عطرك لأحيا، فاقتربت منه وبدأت يدي تمشي حتى وصلت إلى خده فمسحت رأسه بلطف ، وأما شفتاي فكانت ترعُد وتبرق من الخوف ورغم الخوف والإرتجاف لم تتوقف رغبة شفتاي في تقبيله،فقبلته قبله خدية ومن ثم قبلني قبله جبهية وقال لقد عادت إلي أنفاسي... كُنتُ قبله أودِ الموت أما بعده أودِ لو أن الموتُ يموت... مرت شهرين ونحن نعيشُ الأيام بحبٍ كبيروكُنتُ أشعر أن هذه الشهرين ثانيتين فقط. لم أعد أرغب في الشمس فحضنه يُدفيني ولا أرغب حتى في القمر فوجهه يُنيرُ عالمي ، الماء لا يروي عطشي مثلما قبلاته تفعل، عندما يُناديني عزيزتي تغمرني السعادة وأشعر بالإمتنان ، شكراً للرب الذي وهبني هذه السعاده حينما أصبح صديقي وحبيبي زوجي وقريباً أباً لأطفالي. ذات يوم قال أنه لن يعود إلى المنزل مبكراً بسبب أعماله وكان صوته كالذي بكى كثيراً فطمئنته قائله أنت في قلبي وقلبي منزلك نعم سوف تشقى قليلًا بسبب بعدي عنك هذه الليلة ولكن ما يشقينا دائمًا يسعدنا ما دام الحب يكفينا فكل ما إلتقت أيدينا تقطعني مثل السكينة مع هاذا أن كُلي طمائنينة معك... سكت طويلاً وقال أحبك للأبد عزيزتي وكأن هذه الكلمه سحر

فأنا أشعر أني أملك جناحين وبدأت أطير وأي مكان ألمسه تنزرع منه ياسميناً فيحط سرب السلام على صدري ويطير غراب القلق والمحال يصير حقيقة فقررت عدم النوم ليلتها ومناجاة رب الليل والنهار أن يرزقنا بطفل صغير يزيد سعادتنا وينور حياتنا والله على كل شيء قدير فبعد مرور الأيام والشهور خُلقت روح صغيرة بداخلي وتكور بطني كالفقاعة وذات يوم انفجرت هذه الفقاعة كان إنفجار مخيف بالنسبة لعزيزي ولكنه كان ألم ممتع حين سمعت صوته الذي كان عذبًا شذيًا حين بكى وكأنه تغريد البلابل أو زقزقة العصافير وقت الربيع وحجمه الضئيل وعيناه المُضيتان و أنفه الدقيق لقد كان طفلي جميلًا جمالاً ليس له شبيه ولم تروي القصص والأساطير مثيلاً له لمحت زوجي وهو يحاول تخبئة دموع فرحته ولكني لم أسمح له فأخبرته أول شي فعلناه عند قدومنا لهذه الحياه هو البكاء فلماذا نتجاهل ما قد بدأنا به ؟مرت الأيام سريعًا وكلما زاد إبني حاتم سنة زاد حبي لحبيبي الذي كان ومازال سبب سعادتي وعندما يغيب عنا نعانق مخدته ونخلد إلى النوم بوجه باسم. ذات يوم إستيقظت وكان الوقت يبدو ليلاً ، مسحتُ وفركتُ عيني مالذي أراه ! لا أفهم ما هذا ! أين أنا ! ظننت أني أحلم وحاولت أن اعود إلى النوم ولكن هذا الضوضاء لم يسمح لي ... يا دكتور لقد إستيقظت لقد إستيقظت ، هذا ما كنت أسمعه وأسمع وأسمع أيضاً اصوات آقدامٍ قادمه ، أدرتُ رأسي يمنيناً وشمالاً ، ما هذا ! شاشة حاسوب غريبة وشخصٌ فوق رأسي لا علم لي من يكون ... "حالتها معتدله الحمدالله " هكذا قال اهه ماذا يحدث سألته عفواً من أنت! وما هاذا الذي بيدي يبدو وكأنه قلم ، قال بشيء من اللطف عزيزتي ! توقف توقف أنا لستُ عزيزتك أنا عزيزةُ عزيزي فأين عزيزي يارب العزةِ لا أفهم ، وهبطت نصف دمعه

لا إنها كامله، إنهارت عيني بالدموع قائله للشخص الغريب من أنت ! هدئني ... اهدئي اهدئي اهدئي وقال انا أسف لقد كُنتي في غيبوبه لمدة يومين أثر صدمة دماغية... صهه صهه إصمت ، إصمتو سوف أعود للنوم ما أسوء هاذاالحلم وشاشة الحاسوب هذه الغريبه مؤكده أني أحلم ، هاهو زوجي يدخل ويضع رأسي في صدري ويحاول طمئنني أن كل شي سيكون على ما يرام عندما نعود إلى المنزل يجب أن أرتاح فقط ولكني كنت أود فقط الإستيقاظ من هاذا الحلم الكئيب وأعانق حاتم ولكني لم أستطع فعندما عُدنا إلى منزلنا نمت مُجددًا وسريعًا ومر نومي أسرع ومشت عقارب الساعة فإستيقظت في منتصف الليل كعادتي التي لم تتركني وذهبت إلى غرفة إبني حاتم حتى أطئمن عليه ولكن أصبت بالدهشة عندما رأيته مستيقظ ينظر إلى زاوية الغرفة ، إحتضنته بقوه وشكرت إلهي انه بخير وسألته ما سبب عدم نومك عزيزي ؟

_إنني أخاف أن أغلق عيني يا أمي فإنهم سوف يبدأون الرقص حولي

طمئنته أني سوف أكون بجانبه ولن أدع أحد يرقص حوله وبدأت أغني له تهويدته المفضلة حتى نام سعيداً . إستيقظت صباحاً على صراخ أمي المفاجئ وتسائلت عن سبب زيارتها لنا في هذا الصباح وصياحها المخيف رغم أنني تعودت منذ الصغر أن تصرخ أمي بسبب أو لا ولكن إلى الأن أخاف وأخشى أن هناك مصيبة قادمه بسبب صراخها ولكن لا يوجد أي شي سوى أنها ضحية تربية أهلها لها بعنف وعدم تقديم لها أي دعم ، حب ، حنان، أو إحتواء فأصبحت بلا شفقة حتى على أبنائها وبناتها . فاقد الشيء لا يعطيه إذا لم يكن يعرف أنه فقد شيء أصلاً وفاقد الشيء يعطيه إذا علم أنه فقد شيء كان بحاجته ...

إنتهت أمي من صراخها وتهزيئ على النوم هنا وحدي قائله لماذا تعذبين نفسك أكثروتنامين في غرفة طفلك الميت ألا تريدين ان تتعالجي وتكملي عيش حياتك و إنجاب طفل أخر غير حاتم ! هيا أُخرجي بدون تأخير فقد حان وقت الذهاب، لديكِ موعد مع طبيبك الذي أعلم أنه لن يفيدك بشيء وأغلقت باب الغرفة بقوه ثم فتح زوجي باب الغرفة بهدوء وقبلني وصبح عليا بكل حب وأخبرني أن لا أزعج نفسي بكلام والدتي وأن الحياة مستقبلاً ستصبح أروع من الأن وسوف تنجبين مرة ثانية وثالثة وسوف نعمل سوياً لتنجح علاقتنا الزوجية ،

سعدت بما قاله زوجي ثم تناولت إفطاري وخرجت للحاق بموعد الطبيب النفسي لتخطي موت إبني حاتم فأنا إلا الأن لا أصدق وأؤمن أني لم أفقده وفي طريقي إلتقيت بجارتي سميره مع أُختها الصغيره منيره ، بدأنا بتبادل أطراف الحديث حتى قاطعتنا منيره الصغيره قائله أهلاً حاتم ألن تذهب إلى المدرسة اليوم ؟

نظرنا إلى بعضنا أنا وجارتي سميره ، وقالت سميره لأختها منيره صغيرتي حاتم ليس هنا ...

فصرخت منيره لماذا تقولين أنه ليس هنا أُنظري إليه أنا أراه يبتسم لي ويدعوني إلى حفلة شاي مقامه على شرفي وعيناه اللوزيتان تصرخ بأنه لم ترى أميرة بجمالي إنه بجانب والدته ومتمسك يبدها بقوه

إعتذرت جارتي سميره مني وقالت يجب أن نذهب ولكن من بعيد جاء زوجها راكضاً يصرخ بإسمها حتى توقف أمامها يخاطبها ويعاتبها ، لماذا تفعلين ذلك عزيزتي إستيقظت من النوم ولم أراكِ بجانبي ولماذا تستمرين في التحديق في

هاذا المنزل المهجورالذي لا يوجد فيه أحد ؟ وإلى أين أنتي ذاهبه في هاذا الوقت المتأخر من الليل؟ دعينا نعود إلى منزلنا ...

_ لا تقلق سوف أُوصل منيره الى المدرسة و أنتظرها حتى تنتهي لا أريدها أن تذهب إلى البحيرة بعد الإنصراف وتلهو هناك قلت لزوجتي حسناً لنعود إلى المنزل وتأكل منيره إفطارها يبدو أنها جائعه ثم نوصل منيره معاً ، اتفقنا ؟

عدنا إلى المنزل أنا وزوجتي سميره والساعه كانت ٣:٤٠ صباحاً لم أستطع أن أتمالك نفسي فاتصلت بزوج أمي الذي رباني وأصبح أبي بسبب طيبة قلبه ، أنا أسف بابا مبارك ولكن كنت منزعج قليلاً وأردت سماع صوتك هل تعلم بابا مبارك إلى الأن لم تنسى سميره موت أختها منيره غرقاً حتى بعد أخذ علاجات كثيره ، لا أعرف كيف أجعلها تتخطى هاذا الألم و أكون بجانبها وأدعمها ... وكما إعتاد بابا مبارك على حل مسائلي الأكثر تعقيداً وإخراجي دائماً من حزني قال لا تقلق يا بني إنها تحتاج بعض الوقت وأن لا تضغط عليها ولا تحسسها أنها عبئ وتصرف معها كما نصحك الأطباء ... شكرت بابا مبارك وأعتذرت منه على الأتصال في هاذا الوقت وأخبرته أني سوف أنتظر حتى الصباح ونذهب أنا وسميره الى مدرسة منيره .

أشرقت الشمس ودبت الحياه في الارض ومثلما وعدت سميره أنني سوف أصطحبها إلى المدرسة خرجنا باكراً وإذا بطفل صغير يشد قميصي ويقول لي ذاك الرجل القاعد على الكرسي يبلغك تحياته ، نظرت الى الكرسي الذي يشير إليه الطفل ولم أرى أحدًا فقلت له يا صغيري لا يوجد أحد على الكرسي ، إبتسم الطفل قائلاً ليس أي أحد يراه ولكن أنا أي أحد يستطيع أن ير اني

**وأخبرني ذاك الرجل أن أخبرك أنك إبنه الحقيقي ومن الأن إذا ذهبت إلى زيارته في المقبرة قل له أبي وليس بابا مبارك واختفى الطفل...**

# قصه 2؛ أحبت حبيبي

هاذا موجع ، موجع أكثر من وجع خروج الروحِ من الجسد ، دعيني أفهم لماذا لا تفهميني يا أمي ، كيف لكِ أن تتحولي من حلاوة إلى مرارة، من علاجٍ إلى وجعٍ ، من حنية إلى قسوة ومن دفءٍ إلى خوفٍ ومن معطي الامان إلى آخذيه وتسلبين مني حلم حياتي ، أنتِ تقتليني ليس إلا... هكذا صاحت إبنتي فوجهي بوجهها الشرس وكلامها المفترس ولكنني لم أصب بخدشه قلبيه بسبب ما قالته بل أُصبتُ برعشه روحيه ... ما حدث قبل يومين صارحتني ابنتيِ أشد الصراحة أنها أحبت رجل بعمر والديها وقالت انه قال أنْ ما بينهما ليس بقليل ويريد أن يتزوجها فهي عشيقة روحه ، بصراحه لا يهمني فرق العمر كثيرًا وأرى أنه من المناسب جدًا أن يكبرُ الرجل الفتاه ، فابتسمت لإبنتي: سوف أخبر اباكِ وبعدها نرى متى يمكن أن ينور منزلنا هاذا الشخص الذي جعل وجهكِ منيرًا ، لا اما اما لقد أخبرت بابا بكل شيء ،هكذا قالت...فالحقيقه لم أنصدم لان إبنتي قريبة كل القرب من أبيها حتى أكثر مني ، قريبة كثيرًا كقرب الرمش لبوبؤة العين بل أقرب ، تُحِب أباها بجنون ومستعده للتضحيه بكل وضوح من أجل سعادته وكم تسعدني علاقتهم الحميمه هذه، تراه عكازها التي تتؤكو عليه كي لا تسقط ويراها هو وردته البيضاء النقيه ومن دونها لا يستطيع مداومة عيش هاذه الحياة. وتم تحديد موعد مناسب لمقابلة من قبِل بِابنتي عشيقه لروحهِ وزوجه لقلبه. تم تجهيز كل شيء ويالله روعه ما أروع جمال إبنتي ، هي تشبهني قليلاً وتذكرني بأوقات مر اقتي التي أرهقت أمي فقد كانت أُمي لا تُحب تصرفاتيِ أبدًا وأعتادت لتقول أني كبرت ويجب أن يكبر عقلي أيضاً في ذلك الوقت كنت أبلغ

السابعه عشر فقط ... على أي حال تبقى سبعه دقايق ليحضر الخاطب ذهبت وتأكدت من كل شي آنه مثالي ، و أكثر شي كان مثالي وجه إبنتي المشرق قبلته مبتسمه . أمي أتعرفين أنه يناديني أميرتي الضائعة ، حسناً لقد حصل عليكِ الان و أتمنى أن لا يحصل شي سيئ، ولكن لسوء الحظ حصل ما لم يكن بالحسبان ، أصِبتُ برعشه روحيه وكأن هناك حرب داخلي لن تموت ، تجمدت أطرافي ، جف ماء جسدي ، تبخرت إبتسامتي، تفجر البركان داخل قلبي، ذبُلت إشر اقة عيني ومات كُل شيئ فيني ولكني لم أمُت من هذه الصدمة الصادمة ، هُلعت، خِفت وصُنمت في مكاني ونا أنطر إلى خاطب إبنتي فإذا هوا حبيبي أو أقول كُنتُ أنا حبيبته لإني لا أتذكر أني أحببته بل كانت نزوه شيطانية ولكن روحه تعلقت بروحي ، رسم أحلامه معي أما انا فمحيتُ نفسي لأنني بسهوله كنت أتلاعب معه لا غير، أحبني وأحب جمالي و أنا أحببت أن أراه مُهاناً أمامي وكم كُنتُ فخوره أن هناك من يعشقني و أنا لا أعشق حتى إسمه وكم أنا خجوله اليوم أمامه لا أملك خيارًا إلا الصمت، كنت صامتة ولكن جميع أعضائي تُحدث ضجيجاً والذكريات تعود ، إعتاد أن يخبرني أميرتي ، هل صدفه ما حدث أن يخطب إبنتي وهل كان ير اقبني بعدما تركته ، لا لا إسكتي يا أفكاري بل لا تسكتي وفكري ماذا سوف يحدث ، مشوشه انا وكم كان شهم هو حتى عندما أهنته بعدما طلب مني أن نخبر والدينا بعلاقتنا وننتقل إلى خطة الزواج ، جعلت منه أحمقاً لا يعرف ما يقول وتركته مكسور القلب لا يملك ربع ضلع ، وملكت على زوجي هاذا ونسيته وها هو اليوم يذكرني بما نسيت . لاحظ زوجي إرتباكي الشديد وأخبرني أن أنادي إبنتي لتجلس معانا ، لا نريد هذه الجلسة أن تكبر بل نريد إنهاءها حالاً بالاً ' هكذا قال بالي وفكري . لماذا ردة فعله بارده هكذا

أم أنه لا يتذكرني ، لم ينظر إلي خاطب ابنتي بعد المره الاولى ولا يبدو متوتراً مثلي وكأنه مات وولد من جديد وفعلاً هاذا ما قاله بعد ما إنتهت المقابلة تقدم ناحيتي ببطىء وإحترام وهمس لقد مُت بعدك وربما أنك ندمتي بعدما قتلتيني فحال الحل وأصبح القدر أن إبنتكِ سوف تحيني فأرجوكِ و افقي على زواجنا ولا تقتليني مرتين ويشهد عليا رب اللطف أني أحببتك وأحببت إبنتك أكثر منكِ ، ويشهد عليا خالقي وخالقك أني ممتنه لِهذه الصدفة السعيدة فلا تسلبيها بسبب الماضي واجعلينا فقط نمضي ثم ذهب ، وذهب عقلي معه ، كيف يمكن أن يحدث هاذا الأمر. زوجي أحب حبيبي وأحب أن يكون حبيبي زوج إبنتنا ، أما أنا فقد عرفت إذا علم زوجي بالحقيقه سيتغير رأيه لانه إنسان ذو عقائد معقدة . كيف لي أن أمنع هاذا الزواج بدون معرفة الجميع للحقيقة ؟ نعم أملك بعض الخطط ولكن أعلم أنها فاشلة، فلقد إنصدمت إبنتي عندما قلت لها لم أرتح ولا أو افق على هاذا الرجل رغم أن شهادة الجميع به مُبهجه ولكني لم أكن جاهزة لأخبر الجميع بالحقيقة ، صرخت إبنتي وبكيت في حضن أبيها بسبب عدم مو افقتي وظنت أني أحرمها حقها ولكني أعلم أنها سوف تأتي لحضني وتشكي بسبب عدم مو افقة أبيها إذا علم بالحقيقة. يكفي هاذا القدر من الألاعيب والكذب وخطط المراهقة يجب أن أقول لابنتي البالغة ٢٣ بالحقيقة وسوف تتقبلها ، لأن الأسوء في هذه الحياه كذب الأحباب ولكن لا أملك أي معرفة بمفتح المواضيع فقلت بدون مقدمات لإبنتي وزوجي الو اقف أمامي لقد أحبت إبنتك حبيبي ، يداي ترتجفان وشفتاي أيضاً وفي الداخل أسناني تتر اقص وفي بطني حفلة أصوات بلا توقف ومع كل هاذا الضجيج داخلي أخبرتهم من بداية الحكاية إلى اخرها حكى زوجي بعد بلع ريقه بصعوبة ،

أنا أسعى وراء سعادة إبنتي ولا أؤمن بعقاب من لا ذنب له ، شاء القدير أن يصبح قدر إبنتك ، لم ينتهي من كلامه فإذا بإبنتي تنهي بيشاء القدير ويكتب أقدارنا ولكن نشاء نحن بالإختيار بعلم منا أو لا ، ربما قدر الإله أن أحب ... ولكن قدر أيضاً أن أختار ماذا سوف أفعل بقدري بدعائي ، في ليلةٍ مظلمه دعوت رب الكون أن أكون وحيدة من أحبه ، ليس لديه قبلي ولن يملك أحدًا بعدي أو أبعدني يا الهي بأسبابك اليسيرة ، فأنا إمرأة لا أتحمل الغيرة ولا أقبل أن أكون البديلة حتى ولو كانت أمي القديمة ، تقبل دعائي ي مالكي ومالك الكون وقبل دعائي ربي...

# قصه 3:رُفعت جلسة الحب

لحظة فرح أعيشها الأن مع أصدقاء و أقارب قلبي بعد ما تم قبولي في وظيفة أحلامي ، بعد أربع سنوات من إنتظار هذه اللحظة وتعب السهر والحزن و أنا أحاول الحصول على الوظيفة بكل ما أوتيت من قوة حتى إنتهت قوتي وتوقفت عن القلق بسبب الوظيفة والتركيز على تزكية نفسي والإستفادة من وقت الفراغ الذي كُنتُ أعيشه وبحمدالله وفضله جل جلاله ربي خلصني من القلق والتوتر والانتظار بعدما قرأت كتاب يُسمى السماح بالرحيل ، هاذا الكتاب يجعل الإكتئاب يصير سراب ويعلمك آلية السماح برحيل جميع سلبيات الحياه وبعدما طبقت نصائح الكتاب حصلت على ما أريد . نحن لا نتعلق بالاشخاص فقط بل بالأشياء حولنا ، الروتين ، الوظيفة ، الحلم ، المنزل، السيارة ، المال نتعلق به بشده لذلك يهرب منا بأقصى سرعه ونتألم كثيرًا وعندما نتخلى يتخلى الألم عنا .

جرب أن تمسك بشده قلم ، ملعقة أي شي حولك حاول أن تمسكه بشده واضغط على يديك لكي لا تتركه لمدة عشرة دقائق وبعدها افلت هاذا الشي ، ماذا تلاحظ ؟ راحه في اليدين أليس كذالك ؟ لذلك أفلت ولا تتمسك بأي شي يؤلمك وسوف تكون مرتاح القلب والعقل والروح أيضاً ، هاذا ما تعلمته خلال الأربع السنوات التي قضيتها في المنزل بعد التخرج ، خرجت من حفلتي التي أقيمت لي بشرف الحصول على الوظيفه لأخذ بعض الحاجات من سيارتي فسمعت صوت شاب يبدو أنه في ال ٣٤ قائلاً عطرُك جعل أنفاسي تتوقف ، أدرت وجهي ونظرتُ إليه ثُم قال مُجددًا ووجهك نزع قلبي من جسدي ، ابتسمت

إبتسامة سُخريه فقال وأما إبتسامتُك جعلتني أكادُ أفقد عقلي ، وقلت في عقلي أهذا مجنون وبدأتُ أمشي صرخ قائلاً توقفي فأنتي تسرقين مني أشيائي ، جعلتي روحي تتبعك . جائت صديقتي تبحث عني وسألتني من هاذا ؟ عقيم نساء قلت لها

بل يتيم حُب فتبنيني قال لي .

عُدت إلى الداخل أنا وصديقتي فحصلت على فرصة للسخرية وكانت تقول طول الوقت أنا يتيمة حب فتنيني وتضحك. ومرت يوم يومين ونا تغمرني السعادة بسبب وظيفتي الجديده وكُنت أنتظر الفرصة للحصول على موكل حتى ولو كان بالمجان لأنني في الحقيقة لا تهمني الأموال فلم يكن ينقصني شي ، لانني وحيدة أبي وأمي التي خسرتها ولكن بصراحه أبي عوض مكان أمي وكان أُما و أباً لي في الحنان ولم أشعر بنقص وجود الأم أبداً فقد كُنت أدعي أن يظل معي أبي حتى يأخذ الله روحي فأنا أخشى فقدانه . بعدما تجهزت للخروج ورؤية بعض القضايا الحكومية التي ممكن أن تساعدني في وظيفتي ونا أعشق الأستطلاع ، ذهبت إلى مقهى راقي فإذا بذلك الشاب الذي ليس راقي أبداً يظهر أمامي مرةً أخرى صرخت في وجهه أنت ! لماذا تر اقبني ووتبعني ؟ قال أعيدي لي قلبي أو دعيني أكون بجانب قلبي الذي هو معكِ ، أتعرف مستشفى الأمراض العقلية ؟ إذهب هناك وسوف يعود لك قلبك وعقلك ، ضحك مقهقهاً وقال إذا كان علي أن أذهب إلى مستشفى الأمراض العقلية فيجب عليكِ أن تذهبي إلى السجن لانكِ سبب دائي ، حسناً سوف أخلص نفسي لانني محامية قلت ذلك وذهبت مسرعة لا أريد أن أسمع منه شي آخر يا لحماقته . إتصل بي أبي وبشرني بخبر سار جعلني مسروره حتى الجنون ، حصلتُ على موكلتي الأولى لم أكن أعلم

بتفاصيل قضيتها فقط قال لي أنها سوف تقابلني غدًا صباحاً يا للحماسه ، فتحت شباكي وتحدثت للقمر قائله أرجو منك أن تعذرني يا حبيبي الذي تنيرني اليوم أرغب وبشده أن تأتي الشمس أعلم أنك يا قمر صديقي المفضل لذلك تفضل وأذهب وتحل مكانك الشمس بعد ما أعد لخمسة، ١ ٢ ٣ ٤ ٥ يا آسفاه لم يذهب القمر حسناً الأصدقاء ليسو دائما أوفياء تمتمت كلمات كثيره بعضها مفهومه وبعضها لاا بسبب حماسي للغد حتى نمت.

إستيقظت بلا نشاط وحاولت أن أجد أي منشط فذلك الحلم جعل أعضائي تهشم وتتكسر، ذلك الشاب مرة أخرى حتى في أحلامي لا يتركني وظل يقول في الحلم لا تتركيني ما أسوء هاذا الحلم الذي لا أعلم تفسيره ... إستفسرت من عنوان موكلتي الأولى و اتفقنا على المقابله الساعه ١ ظهُرًا ، إظهر الخير في ايامي يارب واذا بهذا الشاب يظهر أمام منزلي لاااا أصدق يكفي هاذا القدر، ذهبت ووبخته وسألته كيف حصل على عنواني ويجب أن يتوقف عن ملاحقتي حتى في أحلامي ، أشرقت عينه وقال هل حلمتِ بي ؟ نعم حلمت فقال رافعاً يديه إلى السماء طالباً من الله أن يجعل الحلم يتحقق ، قلت له لقد حلمت بك و أنت تترجاني أن لا أتركك وخمن ماذا سوف أحقق هاذا الحلم و أتركك ، اذا سوف تكونين معي لفتره بسيطة ثُم تتركيني فأنا راضي أن أكون معاكِ حتى ثانيه واحدة، حسناً لقد مرت ثانيه بالفعل و أنت معي الان أذهب تركتك ، صوتك موسيقى هادئه أتمنى سماعها للأبد ، عيناكِ نهر أتمنى أن أغرق و أنجو ، أنجو وأغرق مرات كثيرة، تفوحُ منكِ رائحة جميلة وكأنك مخلوقه من المسك ، كأنك فراشة وغيمة بيضاء تمطرين عليا فرحاً وسعدًا ، أتسأئل هل أنتِ من جنة

الأرض؟ أم أنكِ قطعة من القمر؟ جاوبت أنا صديقة القمرولكن في الأمس طلبته حاجه صغيره فلم يفي بوعده وتوقفت عن تصديق الوعود والكلام المعسول الذي تقوله بعدما خذلني القمر... صديقاً أخاً حبيباً أباً أنا لكِ وهاذا وعدًا وتحقق الان هكذا قال فقلت له حسناً ي صديقي حبيبي أخي أبي لدي موعد مع موكلتي الأولى فهل تبتعد لكي لا أتعد حدود الوقت و أتأخر عليها؟ أدمنتك أنا وأدمنت صوتك ولا أستطيع النوم من دون سماعه فهل تسمحين لي وتسمحي لهاتفي أن يكون له الشرف في حفظ رقمك ؟ خذ الرقم ورجاءًا دعني أذهب ، ركبت سيارتي وتقدم بخطوة جريئة أمام وجهي تماماً وتنفس بعمق وقال شكراً جزيلًا جزاء إعطائي رقمك يا سبب وجودي في هذه الحياه ، الحياه بدونك كانت كعقاب والان إنتهى عقابي ، سوف أتصل عليكِ لأسألك عن موكلتك التي سوف تنجحين في قضيتها ، فإذا كنتِ انتِ المحامية فيستطيع جميع من في البشر إرتكاب ما يريدونه من جر ائم وتبريئهم بعبقريتك...
شعرت بنبضات قلبي تنبض بقوه وبلا توقف ، لقد شعرت حقاً أن قلبي قلبه ، روحي روحه ، عندما تقدم ناحيتي بهذه الطريقه شعرت أنه أنا ، و أنا هو ، هل فعلاً سرقتُ قلبه وعندما تقدم إلى حن قلبه إليه ولكن لم يستطيع قلبه العوده إليه وكأن قلبه يقول قربيه أكثر إليكِ ليكمل شملنا . تنفست سعاده وقلت هل أحببته حقاً؟ لا أريد أن أعرف الجواب الأن يجب أن أسرع إلى موكليتي . قابلتها في منزل والديها كان بسيط نوعاً ما ، وكانت موكليتي بسيطه أيضاً في الشرح ولكنها كانت متوتره وعندما تقول 'زوجي' تصُب عرقاً ويبتلُ جِسمُها ويختفي صوتها وتتنفس بصعوبه وبطئ وتُتأته كثيرًا وكأن الحروف ضاعت منها، فقد كانت والدتها تساعدها في شرح القضية لي ، قلت في نفسي أني لن اضغط عليها

بالاسئلة سوف أجعلها ترتاح لي وتخبرني كل شيء رويداً رويداً ، كُنت لطيفه معاها وحاولت كسب ثقتها بأن أقول لها أنني إمرأة مثلها والمرأه في صف المرأه دائماً حتى ولو فعلت خطيئه. إنتهى يومي الطويل وعدت إلى المنزل ليستقبلني أبي بحبٍ كبير ، قبلني وودعني لينام لانه يتجهز للسفر صباحاً .
رن هاتفي ومثلما توقعت إنه ذلك الشاب خفق قلبي عند سماع صوته يناديني بحلوتي الناعمة كيف كان يومك؟ أحبك هاذا ما قلته بدون وعي مني لم أستوعب ما حدث وكيف قلت هاذه الكلمة ، قفلت الخط وجلدتُ نفسي كيف لكِ أن تخبري شخصاً لا يعرف ولا تعرفين اسمه حتى أنك و اقعه بحبه ، يبدو أنني و اقعه في كلامه الذي أسرني هكذا أقنعت نفسي ، إتصل مرة أخرى وقال تزوجيني لنبني بيتاً معاً ، فقلت ما أسرعنا أليس كذالك؟ ألا تخاف أن أقتلك ؟سألني لماذا سأخاف؟ قضية موكلتي اليوم كانت أنها متهمه بقتل زوجها ، وكيف صار الموضوع حلوتي الناعمه ؟ هل تظنين أنها قتلته حقاً ؟ لا يهم ما أظن وماهي الحقيقه المهم أن أبريئها حتى وإن قتلته ، قال لي أنا أظن أنها قتلته كيف لك ان تعرف ولم تسمع عن أي شي وبلا أي دليل ؟ النساء دائماً ما يقتلون الرجال بنظره ، بلمسه ، همسه وحتى دمعه فمنذ رأيتك لم تتوقفي عن قتلي وأما أنا بعد كل موته أحيا لأحظى مرة أخرى بلمسه منك تقتُلني... سكتت ، ما أجمل صمتك قال فقلت كيف لي أن أعرف حقاً أنك تُحبني ولا تتلاعب بي؟ أنا لا احبك ، أنتِ من قلتِ أنكِ تُحبيني فأما أنا عشقتك عشقاً لا حد له ، حسناً حسناً كيف لي أن اصدق ؟ أنتِ محاميه تستطيعين تصديق ما تريدين وتخلقين الأدلة فصدقي أن صديقك وحبيبك لا يحب ولن يحب الحياة بعدك وأما الدليل فقلبي معكِ ، صمت دام دقيقه و أنا مبتسمه وأظنه أيضًا مبتسم ،

حسناً سوف أخلد إلى النوم تصبح على خير، قال أصبح عليكِ لانك كل خيرات الحياه.

إستيقظت اليوم بنشاط عالي ولم أبحث عن منشط فمكالمة الأمس كانت بمثابة تنشيط لجميع أعضائي ، إنها الساعه العاشرة صُبحاً يبدو أن أبي لم يستيقظ ذهبتُ مسرعه ورأيته مستعجل لانه تأخر تمنيت له سفره سليمة وودعني وذهب . هنا إنتهى كتاب مذكرات أمي المحامية الناجحة في الحقيقة لم ينتهي ولكن يبدو أن هناك من مزق باقي الأوراق شعرت بالأسى والحزن الشديد لأنني لن أستطيع إكمال قراءة بداية حياة والدتي رحمها الله وأول موكل لها وأول حب يا ترى هل هاذا الذي أحبته والدي ، لا أعتقد لأن والدي كان جافًا جداً ليس فقط مع والدتي بل حتى معي ومع أخي الأصغر... هل أسأل والدي عن بقية المذكرات ربما يعرف أين هيا أو يعرف تكملتها يجب أن أملك القوة حتى أطلب من والدي مثل هاذا الطلب وبما أنه يخص أمي حبيبة روحي وعيني يجب أن أتجاهل جميع كلامه السيىء والفارغ وأعرف حقيقة الرجل الذي أحب أمي وأحبته فسألت أبي دون تردد وقلت له أريد باقي مذكرات أمي أو معرفة ماذا حصل لموكلتها الأولى والشخص الغريب الذي كان يلاحقها وأحبها فطلب مني الجلوس وكنت متعجبة لأنه طلب مني ذلك بهدوء ولطف وأخبرني أنه هو من مزق باقي المذكرات وقت غضبه لأنه أحب أمي كثيرًا وخلصها من هاذا الشخص المجرم ولكنها لا زالت تتذكره وتذكره بالخير في كل لحظات حياتها فسألته مجرم ؟ ماذا فعل ؟ فأجابني هو نفس الشخص الذي قتل جدك والد والدتك عندما خرج ليلحق طيارته كان هاذا الشخص مسرعاً يريد رؤية والدتك فصدم والدها بالسيارة ودهسه دهساً ولم يساعده ويأخذه إلى المستشفى بل

أسرع إلى والدتك خائفًا يرتمي في حضنها زمليني زمليني والعرق يصب من جسده ويداه ترتجف وكأنه طفلاً صغيرًا كان جبانًا جداً لا أعلم كيف أحبته وأدار أبي وجهه وعض شفايفه فطلبت منه أن يكمل ما حدث بعدها فقال حاولت والدتك أن تهدئ من روعه وتطلب منه شرح ماذا فعل فأخبرها أنه دهس رجل في الخمسينات من عمره ولم يعرف ماذا يفعل ففر إليها لأنها ملجأه ومكان سعادته فطمأنته لا شي سيئ سيحدث طالما هم سوياً وأخذت بيديه وأخبرته يجب أن يذهبو لمكان الحادث لمعرفة ماذا حصل للرجل المسكين فعاد خوفه إليه قائلاً ماذا لو مات ؟ وإن مات لا تنسى أن حبيبتك محامية سوف أبرئك ولن يمس أحد شعرة من رأسك وفي هذه الإثناء رن هاتف والدتك وتواصلو معها وأخبروها عن وفاة جدك ولكنها ووفت بوعدها وأخرجته من السجن ولكنها أخبرته انها لن تستطيع أن تكون معه وهي تعرف أنه سبب موت والدها الذي أحبته لأجل ذلك كان تقول دائما خسرت أهم قضية في حياتها وهيا قضية الحب

# قصة 4؛ روح جديدة

بعدما عدت من سفري الممتع والمليئ بالمغامرات والأحداث الشيقة والجميلة ورؤية غرائب وعجائب هاذا الكون ، كنت أقول في نفسي لا أود الرجوع أبداً أود العيش هنا للأبد ولكن كنت أعرف الرغبة فقط لا تحقق الأمنيات وعدت إلى المنزل ليلاً والقمر كان منيرًا والنجوم حوله لا تعد ولا تُحصى. ذهبت إلى غرفتي لكي أستريح وأسترخي لأن في اليوم التالي لدي خطة سفر أخرى شيقه ولكن إندهشت مما رأيت ولكن ما رأيت لم يستطع أن يراني إنه جسدي يتحرك في غرفتي ويحاول البحث في دولابي وأوراقي و أقلامي ويعبث في أفلامي وينظر إلى جسدي في المرآة ويراقبه يتحرك بتعجب ويا للعجب دخلت أمي إلى الغرفه واحتضنت جسدي وسألت ألم تنام بعد يا بني؟ لقد تأخر الوقت ، إستجاب جسدي بصعوبه وكأنه لا يعرف كيف يسيطر على شفتيه!

خرجت أمي وظللت أراقب جسدي الخالي مني يبحث في هاتفي عن ماذا يبحث يا ترا ؟ ومتى ينام ! لكي أنقذني من مجهول يسيطر على تحركاتي وقريباً على حياتي. إنتظرته لينام ولكن بلا جدوى لذلك دعوني أخبركم ببداية قصتي الحياة لم تكن في صالحي عند دخولي عام السابع والعشرون فرغم حماسي وعلمي أن رقم ٢٧ يحمل طاقه دبلوماسيه ، إزدواجية ، حدس وقوة ورسائل روحانية إلا أن رسالتي كانت قاسية بعدما عرفت أنني مصاب بمرض خبيث لا يخاف العلاج وتخاف منه الأدوية سيطر مرض السرطان على دماغي كاملاً ويا للأسف أنني لم أعرف مُبكرًا ولكن كنت أعرف أنني أعاني من صداع يجعلني أجد صعوبة في الكلام والنوم ولم أهتم كثيرًا وظللت أخذ الكثير من المسكنات

ولكن يبدو أن الورم تورم أكثر. بعد تشخيصي بهذا المرض استسلمت مُبكراً ولكن لم يتمكن اليأس من أمي وكانت متأمله خيراً وشفاءًا إذا ذهبت للخارج وبدأت مرحلة علاجي في البلدان الاوربية ، لم أستطع هدم أمل والدتي ولكن في داخلي أعلم أنها النهايه ولأنها النهاية لأفعل شيء يرضي والدتي فقررت الذهاب ليس أملاً في البقاء في هذه الحياة لأن حياتي ببساطه لم تكن مثيره وكانت أقل من عادية .

لم يتبقى لك الكثير من الوقت نحن آسفون لا يوجد ما يمكننا فعله فلقد تمكن الورم بالإنتشار في جميع أعضاء جسدك ليس فقط في دماغك ؛هاذا ما قاله الاطباء أيضًا في أوروبا؛ تيقنت أن يأسي هو من سيقتلني وليس الورم الخبيث لو أني أملك إيمان أمي بشفائي لكنت بخير وتغلبت على الورم ولكن لحظه من فضلكم أنارت الشمس الأرض وغردت العصافير وقام الديك بصياحه وهاهو جسدي يقوم من مكانه وكأنه كان ينتظر هاذه اللحظة ونظر إلى المرآه وقال أعلم أنك تراني وتسمعني أرجو أنني لا أخيفك لا تقلق لن أُخفي عنك شيئًا وسوف أخبرك بكل شي تبقى لك يومين . خرج جسدي من غرفتي ولحقته إلى صالة المنزل حيث كانت أمي تصلي وتدعو لإبنها بالشفاء بأي طريقه ، لم يتقدم جسدي إلا بعد إنتهاء أمي من الصلاة ذهب إليها وقبل قدميها ورأسها قائلاً من دون أي مقدمات أو فن الحديث في هاذه المواضيع

_أريد الزواج من إبنة خالتي منار

_أحقاً ما تقوله ؟ أأنت متأكد ! لم تكن أبدًا مولعاً بشأن الزواج حتى بعد علمك أن منار إبنت خالتك تحبك منذ الصغر، كيف تغير رأيك بهذه السرعه والغرابه ؟

لم يرد جسدي وسألته أمي وماذا عن عن الم المرض ؟
_لا تقلقي سوف أُشفى قريباً
لم تستطع أمي تمالك نفسها وبدأت بالبكاء وإحتضانه ، تمنيت لو أبكي هكذا ولكن لم أستطع، لم أتمالك نفسي وعدت إلى غرفتي وبدأت أفهم ما يحصل ولكني بإنتظار شرح أكثر من جسدي ، دعوني أكمل لكم البداية

أخبرت أمي الحقيقه بإنه لا يوجد علاج لمرضي لم أكن أريدها أن تتمسك بحبل سينقطع لا مُحاله ولكن يبدو أن الأوان قد فات ، فلقد أصرت أن نبحث عن علاج في بلده أخرى ولكني سئمت من نفس الوجوه الخائبه وهيا تخبرني بعجز جسدي على تقبل العلاج حتى تلاشى الأمل الغير موجود في داخلي و إنما ظاهري ،وكنت أبحث عن أي شي يخرجني من شعوري بالعجز حتى أريد الهروب من إنتظار الموت ، أخاف الذهاب لأني لا أعرف وجهتي، كلمتين هم تغفو معي وتصحو معي تنام في ضميري ، لن تنجو.
نجت روحي بعدما عرفت وتعرفت إلى أمر ليس الكل يصدقه أو يفكر أن يجربه ، يجردك من أنت لتصبح أنت الحقيقي ، لم تكن تجربة الإسقاط النجمي سهله ويسيره فقد تمرنت وتدربت كثيرًا حتى أتقنته بإيماني وكان مصدر أماني .

عاد جسدي إلى غرفتي ونظر نظره مطوله في المرآة وتنفس بصعوبه حتى تدارك نفسه وبدأ قائلاً

وددت أن تداوى وتتشافى وتكمل عيش حياتك ، ووددت أنا أن أتودد إلى منار لكي أجثو أمامها وأخبر ألف جزيرة وسماء عن شؤونها وأر اقب مليون زهرة لأخبر قلبي و أقنعه أنها أجملهن ، عندما أراها أطير فرحاً كطفلٍ صغير، أشتاق إليها دوماً كشوق الأرض القاحلة للمطر و أنتظر صوتها الدافئ الحنون العذب ثم أبكي و أبكي لاني لا أستطيع الوصول إليها كعصفورٍ جائع أنا حصل على فضلات البذور ولكنه يفضل أن تطعمه أمه الغائبه . أتتسائل هل أحبها! أنا أهوى الهواء التي تتنفسه . فجعلتك تتنفس رغبة تجربة الاسقاط النجمي حتى أحصل على فرصتي وفرصة لقاء من بيدها سعدي وتعاستي ، جحيمي وجنتي . لا نجوم في السماء إلا منار، ولا زهور في الحقول إلا منار، إنها حبيبتي ومن دونها سوف أنهار، صدقني إذا لم أدخل جسدك فرحلتي سوف تنتهي بالانتحار.

أعلم أنك تود أن تعرف من أنا ؟ حسناً روحي كروحك بلا إختلاف و إياك أن تخاف من شكل جسدي فقلبي كقلبك وإن أختلفت بعض الأعضاء ، إنني سحابة من دخان عيناي متباعدتين لا تلتقيان كالشمس والقمر، يدي أطول من قدمي وقدمي أكبر من رأسي وشعري كثيف عند مقدمة ظفري ، خلقني كما خلقك وتندهش مني ولكن أنت من يجب أن يُنهدش منه أيها الانسان لأن كل الأشياء تكبرك في هاذا الكون حتى وإن كنت محوره !

جئت إلى عالمكم عن طريق الخطأ ، خطأ لا أريد أن يتصحح. لا تقلق سوف أصون وأحفظ منار بروحي. تتسائل عن مرض جسدك ! الجسد ماهو إلا رداء نرتديه و أنت أتلفته بيأسك المستمر و أنا أنقذته بروحي المحبه .

# قصه 5؛غُفران لا تغفر

كُنتُ أرى نفسي دائماً فتاة عادية وأعتاد علي الحزن ، أم الألم فأصبح صديقي المقرب الذي لا أستطيع العيش بدونه وقلبي مكسوروروحي لا تعرف السرور و ابتسامة وجهي أصبحت سراب ، كأنني في الخمسين رُغم أني في الخامسة والعشرين كل هاذا بسبب ثقتي المهزوزة بنفسي التي إنهدمت بسبب كلام أمي القاسي لي وتفضيلها على أختي الأصغر مني وتأكيدها لي دائماً برغم من أني كبيره أفقد العقل حتى صدقت وآمنت بكلامها وآما أختي آمنت بعكس ذلك وكانت تود دوماً لو أنها تحتويني ولكني أرفض رفضاً تاماً حتى الحديث معاها فلقد إقتنعت أنها عدوتي اللدودة وموتها هوا دو ائي ولكن لم أكن أقوى على الدعاء لها بالموت رغم أن وجودها في الحياة يُميتني أنا ... أنا متعجبه كل العجب أن دموعي إلى الأن لم تنتهي فأنا أبكي منذ خمسه سنين وفي كل مره أبكي تشهد مخدتي أمطار دموعي وتتبلبل وكأنها لن تنشف ولكنها تنشف ويُعاد المشهد و أبكي أشد من المرة السابقة بسبب كُرهي أمي لي الذي لا أعرف سببه... كنت فتاه بائسة لا أصدقاء لها من الجامعة للبيت ومن البيت للجامعة، وفرصة عيش علاقة حب مثل باقي الفتيات بعمري ضئيلة جداً ، فمن لا تحبه أمه من سوف يحبه !

من أنجبتك تتجنبك فمن سوف يقف بجانبك !

من كانت سبب وجودي في الحياه تريد آخذ الحياة مني فكيف لا أعاني ! ومن سوف يعاني من آجلي ! يا الهي أعن أمي لتحبني لكي أحب الحياه أو خُذ حياتي فهي بلا معنى...

لم تكن أختي تكف عن المحاولة وإخراجي من حالتي الميؤس منهاا فكانت دائماً تحاول الوقوف بصفي أمام قسوة والدتي . ذات يوم طرقت باب غرفتي بكل لطف وقالت هل يمكنني الدخول إلى هذه المملكة الجميلة ، فقلت لهاا لاا ولكنها دخلت وجلست ثم قالت شكراً لجلالتكم و ابتسمت لا أنكر أن إبتسامتها المشرقة تشرق أيامي في بعض الأحيان ولكنني لا أظهر لها ذلك ... أحضرت لكم هديه تليق بمقامكم وخبر سيجعلكم ترقصون فرحاً ليلاً ونهاراً قلت لها أنهار توقفي التحدث بهذه الطريقة واخرجي من غرفتي لا أريد أن أخرج عصبيتي و أفرغها عليكِ

يا أختي الجميلة أنتِ دائماً تفرغين غضبك وعصبيتك عليا ولكني لاا أبالي ، هل رأيتِ أو سمعتي أن الوردة تغضب أو تبالي عندما ياخذ النحل ريحقها ، لا أبداً لأن النحل ينتج بهذا الرحيق شي مفيد للجميع ووو ، لم أدعها تنهي كلامها ماذا تقصديني بكلاامك ؟ هل أنا أخذ منك شيئًا ؟ انا لا أريد منك أي شي يساعدني في إنتاج شيً أخر هل سمعتي ! والان إخرجي . أعذريني الهي خالقي يعلم لم اعلم أن كلامي سيزعجك و أنا منزعجة حقاً بسبب تعبيري الخاطىء فاسمحي لي أن أعتذر لتسامحيني

حسناً أنهار إذهبي

ولكن الهدية والخبر المفرح

قولي ماذا لديكِ واذهبي

لقد رأيت اليوم إعلان وظيفي في أحد المقاهي القريبة من هنا ونا أرى فيكِ كل المواصفات المذهلة للعمل هناك وسوف يكونون محظوظون بوجوك للعمل معهم ولقد جهزت سيرتك الذاتية وقدمتها لهم وغدًا سوف يقيمون المقابله

الشخصية معكِ وهذه الهدية هي سلسال حظ لكي ترتديه غداً. تمالكت أعصابي لأنها تعرف أني لا أملك الثقة الكافية للذاهب إلى الكافيه والعمل أيضاً هناك ! هل هيا مجنونة كيف لها ان تفعل شي كهذا دون طلب مو افقتي على مضض قلت لها لا أريد شكراً والأن اخرجي وخذي هديتك معكِ

حسناً يا أختي سوف أخرج ولكن أتمنى أن تُخرجي من بالك فكرة أنك بلا معنى وحتى لو أنك بلا معنى يجب عليكِ البحث عن معنى لكِ ، نحن لا نولد بمعنى أو بقيمه نحن من نصنع هذه القيمة لإنفسنا ، إجعلي شعارك في الحياة حب الحياة لتحبك فالحياه لن تحبك إذا انتظرتي شخص يحببك فيها ، أعلم أنني لستُ بارعه في التعبيرولكني أعلم جيداً أن لدي اختي بارعة في أشياء كثيرة ومنها صنع القهوه ، وجعل الحلى أكثر حلاوه .

أنهارتظنُ أني بارعة جداً في الطبخ والمأكولات الحالية ولكني لا أظن ذلك ف لم تمدحني أمي على الإطلاق من قبل رغم عدة الاطباق التي أعدها كل يوم ، ولكن ولكن ماذا لو مدحني أحداً اخر ، لا لا لن يمدحني أي أحد ولكن قلبي يقول أن من الممكن يمدحني شخصاً أخرلم لاا اجرب ! لم لا أسمع كلام أنهارولو لمره واحده ، بدأ قلبي يخفق فأنا لم أفكر بهذا من قبل ، أنا لا أتحدث كثيراً فكيف بمقابلة وماذا سوف أقول ظللت أفكر كثيرًا طوال الليل أنا حقاً تأثرت بكلام أنهار، كلامها جعل رؤيتي السلبية لنفسي تنهارولكن تبقى القليل من هاذه السلبية وهي الخوف ، كيف سوف أقدم نفسي أنا لا أعرف ! اود كثيراً الذهاب وكأن الرغبة تشتعل داخلي يجب أن أذهب حقاً ماذا سأقول يا رب سامح أمي على تربيئتها الخاطئه لي وقسوتها . يجب أن افكر بشي وأذهب إلى المقابلة ،استيقظت مبكراً كعادتي وبدأت بإعداد جميع أنواع الحلى التي أعرفها ، هذه

أول مره التي أكون سعيدة فيها وبنشاط ، دخلت أختي المطبخ وقالت أنا أنهار وأنهارمن كارثتك الر ائعة في طبخ وإعداد هذا الإبداع وتذوقت جميع الأطباق وكانت تمطرعليا بالمدح ثم سألتني لمن كل هذا ؟

فقلت على إستحياء سوف أذهب للمقابلة و أقدم لهم هذه الأطباق ولن أقول شيئًا لأنك كما تعرفيني لاا أعرف الحديث جيداً مع البشرو أتمنى أن تنال إعجابهم ، يا أختي لقد نلتِ إعجابهم مقدماً ...

وتقدمت أنهاروعانقتني وكانت هاذه المره الاولى التي أبادرها بالعناق ، لقد شعرت بفرحة عجيبة ويالللعجب لقد أُعجبت المديرة بأطباقي التي قدمتها وقالت لي شخصيتك الخجوله لا يجب أن تستحي منها أو تفكري في تغيرها وعدم رغبتك في الحديث هورغبتك أنتِ سوف تكوني في المطبخ دائما وتقدمين إبداعك من الداخل ، شكرتها بقلق و اتفقنا على الر اتب وعلى موعد قدومي بعد الجامعة تلقائياً. عُدت إلى المنزل فرحه وعينيا تلمعان من السعاده ذهبت لغرفة أنهاروأنهارت دموعي و أنا أشكرها وكانت هيا تبكي معي أيضاً وفجأه دخلت أمي وقالت ماذا تظنين نفسك ! حتى تفكرين بالعمل من دون أخذ إذني قامت أنهارتهدأها وتقول لها أنها هيا من دبرت العمل والمقابلة ولكن أمي لم تستمع إليها وظلت توبخني وتهدد بأني من الجامعة سوف أعود للمنزل وهززت رأسي مو افقه

بعدما خرجت أمي من الغرفه غاضبه غضبت أنهاروصرخت في وجهي لماذا تو افقين ؟ لماذا تو افقين على عيش التعاسه ؟ تركتها وذهبت الى غرفتي أبكي كما اعتادت مخدتي على دموعي ...

بعد أسبوعين تقريباً من هاذه الحادثه أتت مديرة الكافيه إلى منزلنا بعدما عرفت العنوان من سيرتي الذاتيه وزيارتها بذاتها كانت بمثابة مفاجاة لنا أنا وأختي ، فقد أتت هي وأخيها للتقدم لخطبتي ، نعم لخطبتي فقد قالت لأمي بكل صراحه بعدما ذاق أخيها طعامي وأطباق الحلى الذي أعتدته ظل مسحوراً بالطعم ، وقال أنها المره الاولى التي يتذوق فيها طعم الحب و أنه يريدني شريكه له لإنه من الواضح أن كل شي أقدمه أقدمه بحب وهو في الحقيقة يبحث عن الحب فكل شي ، الطعام، الكلام، المعاملة ، يبحث عن الكمال وكل شي ناقص بدون حب . في الحقيقه كنت مستغربة من أول الموضوع ولكن مازاد الأمر غرابة حماس أمي ، فقد تم كل شي بسبب مو افقة أمي وحماسها ولا أخفي لكم أني كنت متحمسة أكثرشي لانني سوف أرتدي فستان الزفاف أما أنهار كانت سعادتها أكبرمن سعادة أي شخص . حصل كل شي بلطف وتيسيروكان زوجي خيرزوج على الإطلاق فلقد نساني الالم والحزن الذي عشته وعيشني حب ليس بعده حب ولكن لكل نهايه تعيسه نهايه تعيسه أيضاً ، لم يستمرزواجي إلا خمسه شهوربعدما عرفت أنه يخونني نعم يخونني ومع من ! مع أختي هاذا لا يعقل ولكن يمكن أن يصدق فلن أستطع مغفرة هاذا الخطأ الفادح فقد كنت أعشق زوجي لدرجة أن أقتل أختي ، نائمه هي فطعتنها حتى أنهاردمائها أمام عيني وأخركلامها كان لماذا ؟ فقلت لها غفران لا تغفر! بصعوبه سألتني تغفر ماذا ؟ ورحلت

دخلت أمي وبدأت بالصراخ ماذا فعلتي ! هل أنتِ مجنونه ؟ وبكيت بكاء مريرونا كنت مبتسمه إبتسامة حزينة سعيدة و اتصلت أمي بالشرطة والإسعاف ودخل

زوجي واحمرت عيناه من الحزن وسقط أرضاً بألم وتنهد من أعماق روحه اننننهههههاااار! لا تذهبي وتتركيني أتوه أكثر في هاذه الحياه

أنا لم أصدق الصدمه وصفعته وقلت له أتخونني مع أختي ؟ وقال توقفي غفران أنا لست زوجك أنا توأمه ، قبل عشره سنين كنت شاب سيئ السمعه شارباً للخمور وفاعل الرذيلة حتى تبرأت مني عائلتي ومحتني تماماً من الوجود وعندما عرفت أن أخي سيتزوج حن قلبي إلى حضور المناسبه وحضرت بخفاء وفي هاذا الاثناء انتبهت لي أنهار وظنت أني زوجك و أنا عندما رأيتها نستني الكون وحياتي السابقة تمنيت أني لم أعشها ، نعم نعم أحببتها من المرة الاولى ، لا حاجه لي للخمور فأنا أدمنت حبها من أول نظرة وكنت مستعد أن أضحي بحياتي لأجلها ، هل الحب هكذا يفعل ؟ ينتشلك من الحرام إلى البحث عن طريق الحلال ! أخبرت أنهار كل شي وأخبرتها أن تحفظ سري و أنني أريد أن أعدل من نفسي وبعدما أعدل من نفسي وأصحح مساري سوف أعود الى عائلتي ليقبلوني ويقبلو بها زوجه ليا

دخل زوجي ونظر الى أخيه التؤام بتعجب وأما أنا من الصدمة ضممت زوجي وقلت له إغفرلي

فقد أحببت من لا يحبها أحد!

واهتتمت بها ، فهل تستطيع أن تعفر لمن لا تغفر لأحد ؟ ...

# قصه 6؛ الحب متعه لا بتعب

فتاه أنا فُتنت بقصص الحب و أفلام الحب والرومانسية ، وكنت متأكدة أن لا حاجه لنا للعلاج ، للمستشفى والأطباء وأي نوع دواء أو مسكن فهذا عمل الحب ، أقدس الحب و أقدس من يحب و أتمنى أن أحِب وأُحب وعقلي لم يتوقف أبداً عن نسج خيالات حبيبي ، كُنتُ أريده أطول مني و أكبر حجماً مني لكي أختبئ دائماً في أحضانه ، و أتخيله ذو لحية كثيفة أداعبها بُحِب وصوته أريده لا بخشن أو ناعم وقلبه يسكن صدري ولا يغادره ، ولا أريده يغارُ عليا كثيراً بل أريده أن يعلم لا مكان في قلبي لغيره ولاا مجال ويستحال أن أفضل أحداً غيره فهو أفضل المفضلين لدي وتستمر القائمة لا أنام قبل تدق الساعه وأذهب إلى موعدي الغرامي والأن إنها الساعة الثانية والنصف بتوقيت قلبي بعد ما عادت الروح من موعد رومانسي، وتبلبل الجسد بقطرات المطر، ونجا القلب من الألم بعد عدة قبلات، وأصبحت العينان تلمعان كالنجوم في السماء، أما الوجه مثل اللؤلؤ متألق، وعنقي يرتدي سلاسل السعادة، والساعة التي في يدي تعانقه وتمسكه بشدة ويا لها من فرحة شديدة. لأخبرك سراً لا يوجد أجمل وأحن من شعور أن تكون محبوبًا وجميلاً في عين الذي تحبه، دعني أزد فوق هذا السر سِراً مُجدد، في كل مرة يَمُرّ عليك شيءً مُراً دواء العناق علاج لكل ما يؤلم ، فلا تتأخر عانق احداً وتحصل على عناقك، و إياك أن تبوح لأحد أن العيش من دونه مميت إذا كنت لا تريد العيش مع جسد وروح وقلب وعقل مميت، خذ هذا السر الثالث قل لحبيب الروح منذ قدومك العيش في هذه الحياة أصبح ممكن فأنا أريد أن تحيا بي وَتَحَيَّنِي ،

سِرًّا الحب الصحيح يقوينا وقت شدتنا، يخرجنا من ظلامنا إلى النور ويشفينا من الندوب التي في أرواحنا بقبلاتٍ رقيقة، كالمرهم هو الحب يمر همنا ويعالج جروحنا، الحب الحقيقي كالبلسم لا كالسم. وما أجمل فكرة أن نطير بلا جناحين هذا هو ما يفعله الحب الحقيقي... تمسك بهذا السر الحب ليس مرض بل علاج، الحب ليس غرق بل نجاه، ليس تعب بل متاع.
الحب ينبغي أن لا يكون سراً إذا لم يكن ألماً، فإذا أخفيته فإنه أشقاك وإذا شقيت فأنت تعيش حرباً لا حُباء وبمناسبة الأسرار أقول لمن تهواه الروح كيف أنساك و أنت تسكن داخلي! أحبك بعدد قطرات مطري بلدي والبلدان أجمعين.

لا أنام قبل أن أتخيله يقبلني ويمسح رأسي بحنان ويقرأ لي المعوذات وأن يعيذني الرب من شر الناس ، ومن النفاثات وأن يعيذني من غضب نفسي إذا فكرت بيوم أن تتركه
لا أنام قبل أن اقول في نفسي هانت و اقترب موعد لقائي مع حبيب النفس ، وفي كل مره يُصيبني الزعل أنتظر موعد النوم موعد لقاء من ينسيني الزعل ويبدل همومي إلى أفراح .
قرأت قصة مجنون وليلى مئات المرات ولا أخفيكم اني لا أحب هذه القصة و أقرأها دائماً لمحاولة تغير تفاصيلها ، فقد شوهت هذه القصة نظرة الحب كيف سمح قيس لنفسه بالموت ؟ وهو يحب ! الحب لا يجعلك تُعاني بل يجعلك تتعافى ، لا يجعلك تشقى بل تسعد ، لا تتألم بل تفرح ، لا تغرق بل تنجو ، ولا يجعلك الحب تموت بل تحيا ، نعم الحب يُحي كل الاشياء الميته ، يجعل

الخريف ربيع ، والشتاء دفئ ، والخوف أمان . توقفو عن جعل الحب مراره بل هو حلاوه .
وددت لو أغير نظرة الكثير عن الحب ، لانهم يرونه ويوصفونه بالعذاب ولكن العذاب ان لا تحب ، العذاب ان لا تجعل روحك تطير مع من تحب !
إلى أولائك الذين شوه سمعة الحب قائلين أن بدايته فقط جميله ونهايته مريره انسيتم حُب نبينا لخديجه ! الذي دام سنين حتى مع فارق السن! وكيف أتى إليها مفزوعاً خائفاً قائلاً لها زمليني زمليني ، بمعنى أحضنيني بحضنك الدافىء . فالغرام ليس بحرام أو بعذاب ولكن أنتم من تعذبون نفسكم وما تشعرون به ليس بحب أنما شهوه ونزوه شيطانيه . هل تعرفون لماذا أحب أن أعيش في خيالاتي وجعلها جميلة رومانسيه لإنني أؤمن {ما تفكر به يفكر بك، ما تريده يريدك إذا وضعت جميع أحاسيسك عليه}

كُنت في غرفتي المظلمه لا يضيئها الا ضوء شمع خافت عندما دخلت أمي و أقتحمت أفكاري قائله مبروك سوف تصبحين عروس ، ماذا ؟ عروس ماذا ولمن! كنت أتحدث بكل هدوء رغم الضجيج داخلي فجاوبت على جميع أسئلتي ؛ لقد تم خطبتك من رجل رشيد شديد الأحترام يحسن التصرف وسمعته بين الناس سليمه لا يعيبه إلا العيوب البسيطه التي لا تخلى من أي بشر، لقد إشترى بيتاً مؤخراً ويريد زوجه وأطفالاً ليملئوه و أباكِ أعجب فيه وأما أمك فهي تريد بشده رؤيتك عروس
فقلت بكل هدوء وماذا عني أنا ؟ قالت أمي أستخيري وسيختار الله ما هو خير لكِ

قلت لها لا أريد فأنا أعلم الخير لي أن أعيش قصة حب غريبه عجيبه ، قصة غرام تكتب في الكتب ، لا يقرأها الا الارواح المحبه ، التي تعرف معنى وأهميه الحب . يا إبنتي الغالية وما يدريك لعل قصة الحب هذه تكون في هاذا البيت الذي سوف تتدخلين إليه عروس قريباً

قريباً ! أرى يا أمي أنك مستعده كل الإستعداد

فكري يا إبنتي الغالية وأخبرينا بقرارك ، ذهبت أمي وتركتني وتركت الأختيار لي ، و أنا أعلم أن قراري سيكون الرفض فلم أتخيل في حياتي زواج بهذه الطريقة ولكن لا أعلم كيف بدأت إقناعي نفسي بالمو افقه ، مصدومه أنا متعجبه كيف تبخرت خيالاتي وحبيبي الذي حاولت مرارًا عند النوم أن أتخيله ولكنه لا يحضر إلى مخيلتي ، أتركني بعد أن عرف أن روحي تود الزواج ونسيت الأحلام والمخططات ، قلت لأمي أني مو افقة وكنت متأكده انني و افقت بسبب دعواتها وصلاتها الليلية كان هناك شي داخلي جعلني أو افق وشيئ خارجي حاول بتعب ولكنه لم يستطع ... تعرفت على زوجي المستقبلي مواصفاته كانت أبعد بكثير عن مواصفات حبيبي الخيالي ، فقد كان نحيف هزيل ووجه خالي من شعر ، ليس بطويل أو قصير ، وصوته مخشن وإسمي من فمه لا طعم له ، ببساطه لم يكن يشبه خيالي ولو بقدرِ ذره ، وما تعجبت منه مو افقتي رغم رفضي ونسيت أن أزيد هاذه الملاحظة كان شديد الحياء .

مرت الأيام السريعه حتى أصبحت في بيتي الجديد ، جميل ، مزين ، مبهج ولكن لا أحمل أي مشاعر ولكن زوجي يحمل كل مشاعر الأحترام فقد كان يعاملني بلطف وحنيه وحنان ويسألني دائما إذا كنت مغصوبه على الزواج منه فاجيبه بالنفي أنا من و افقت بنفسي وحتى جاء يوم وأخبرته انني راضيه ور افضه ولا

أستطيع الموازنه ، أكره وفي نفس الوقت أحب حبه لي ، تعلق قلبي بالاشياء التي صنعها خيالي ولا أستطيع إخراجها من عقلي وأصابني حزن شديد مرير ومؤلم ، حاول الرجل الرشيد إخراجي من حالتي هذه وبلا فائده حتى سائت حالتي الجسديه أيضاً وأصبت بقولون بسبب كثرة التفكير في شي لا وجود له وحبي الشديد لحبيبي الخيالي أعماني عن الو اقع . يوم بعد يوم تسوء حالتي أكثر فأكثر وذات يوم أغمى علي ، إستيقظت في منتصف الليل وخرجت إلى الصاله ورأيت زوجي يبكي وهاذه أول مره أراه يبكي بكاء أطفال والدموع لا تتوقف ، قلت في قلبي أنه خائف علي وعلى حالتي النفسيه والجسديه وبدأت بتوبيخ نفسي وقول لماذا لا أقبله حبيب روحي ! فإنه يحبني بلا شك ، وجلست بجانبه وقررت أن أقول له أني سوف أصلح من نفسي و أنسي خيالاتي و أبدأ بعيش و اقعي ، قلت ولأول مره حبيبي ! مرة أخرى ناديته حبيبي ولكنه لم يستجب لماذا لا يرد عليا يا ترى ! رأيته يمسح دموعه وذهب إلى غرفتنا ، والصدمه تملئ وجهي لماذا يتصرف بكل هاذا البرود وكأنه لا ير اني ، وهو كان عندما أناديه تجيب جميع أعضائه لي أم اليوم ولا عضو واحد يستجيب ولا يلتفت ، دخل إلى الحمام وظللت أنتظره وعندما خرج وقفت أمامه وقلت تحدث معي لطفاً ، فسمعته قال يارب الطف بنا وتقدم نحو سريرنا ، يوجد أحد فوق السرير, يا إله الرحمة تبدو أنا ، ليست تبدو إنها أنا مستلقيه مغمضة العينان لا أحرك ساكن لا أشهق أو أزفر لم أصدق أنها أنا إلا عندما قبل زوجي جسدي المستلقي على السرير فشعرت بهذه القبله وشعرت بألم صعيب عندما بكى زوجي علي ولا أستطع البقاء في الغرفه وذهبت أتجول في المنزل وجلست في ركن وفجأة هاهو يتقدم زوجي إلي يا الهي أيستطيع أن يراى روحي أيضاً بعد مغادرة هذه الحياة!

جلس بجانبي وأمسك يدي وشعرت بالعرق داخلي فقال لي روحي تحبك وتتبعك أينما كنتي ، لا أتخيل الحياه دونك فأتيت إليك وتركته ، نعم تركت جسدي . صراخ وبكاء عم داخل المنزل فذهبت مسرعه أنا وزوجي داخل غرفتنا التي كان يخرج منها الأصوات المزعجه التي كادت تفجر أذانينا فر أيت جسد زوجي مستلقي بجانب السرير وأهلي وأهله يصرخون لم يتحمل موت زوجته فمات بعدها و أنا كنت أمامهم أحاول الحديث معهم ولا يسمعوني لم يتحمل عيش زوجته في مكان أخر بدونه فمات هناك وعاش هنا . فالروح التي تهوى وتعشق بصدق ستظل مخلصه ولن تسعد إلا بجانب الروح المحبة لها...

# قصه 7؛ لُطفاً بهن

خلقني الله رجل خلوق مثلما تقول أمي فأنا شاب لم يسبق لي بتجربة التدخين أو الكحول أو أي شيء يدمنه الشباب هذه الأيام ، ليس لأني لا أرغب بتجربة هذه الأشياء ولكن فقط بسبب إيمان أمي بي فأنا لا أود أن أكسرها وأحطم أمالها لأني بصراحة أشفق على النساء كثيراً لأنهن رقيقات وغاليات مثل الزجاج ولكن سريعات الكسر، الانفعال، الغضب، الحزن ، الشفقه، الغيره ولكنهن مليئات بالحنان، العطف، الحنيه، الامان، الطمانينة ،الراحه ، الذكاء المكيد ، ووجوههن سلام ، و إبتسامتهن ترميم لكسرات القلب ، أيديهن راحه و أقدامهن جنه ، كالماء هُن مهما أخذت منه لا ينفذ صبره ويعطيك المزيد ، كالشجر هُن تستظل في ظلهن وقت التعب والعرق ، وكالمطر هُن يُسقين ويُحين كل مميت، صفائهن شديد فرفقاً بهن لانهن قوارير انا الذي يجب أن نحميه وندافع عنه بقوه ونجاهد أن لا يصيبه مكروه.

عمري تجاوز الخامسه والعشرين ولكن لا تزال أمي تقرأ لي القصص عند النوم و أنام في حضنها الدافئ مثل الأطفال . أنا أعلم أن معظم الشباب في مثل عمر لم يجربو هذه المتعه ، متعة النوم في حضن القمر، أيا قمراً ينيرُ عالمي يا أُمي،وعصفوراً يزقزق في أذني بأغنية الحب ، ووروداً ينعشُ أيامي، أيا الكُل والإكليل ، انتِ الزهو ، فُرُوهَة , مَلاحَة ، بَهَاء , بَهْجَة , حُسْن , رَوْعَة , رَوْنَق , رُوَاء , سِحْر, شَارَة , غَضَاضَة , فِتْنَة , قَسَامَة ومن دونك سأعاني القساوه يا جنة نعيمي ، يا أماني وملاذًا لجميع أحزاني أحبك بكل جوارحي...

كُنت أخبر أمي بكل شي يحصل ليا ولا أحبذ أبدًا إخفاء أي أمر عليها كبيرًا كان أو صغيرًا لأني أعشق السماع لنصائحها وأخذ مشورتها إلا أن حدث معي شي لم أتوقع أن يحدث معي إطلاقًا نعم نعم إنه ما تفكرون به وقعت بالحب أو لنقول أصبت بالحب . الان عرفت لماذا يقول كل من العالم "الوقوع في الحب" لإنه يجعل أغلب معتقداتك تقع وتقع جميع الأعضاء ولا يبقى إلا القلب ولم يقع القلب لانه ينبض لأجل الشخص الذي تحب ، نُصيب بالحب فنصبح بقدرات هائله ، منها الطيران ، القدره على النوم بفمٍ مبتسم وبوجه مُشعٍ كالشمس ... تعرفتُ على لطيفه من مو اقع التواصل الإجتماعي عندما نشرت عبارة تقول " جميع الرجال كالحجارة، و أيديهن كالسهم تصيب الروح وتمزقه ، مهمتهم في الحياه الأخذ ثم الأخذ والمضي دون تقدير! كيف يمكنهم العيش في هذه الحياه بلا قلوب مُحبه ، عمل أرواحهم هو جعل أرواح النساء تتمزق ، تتألم وتتعصر من الحسرة ، لو كان لدي القدرة لجعلتهم يتلاشو ويندثرو من هذه الحياه ، وكم أتمنى أن ينقرض الرجال ويعود الدناصير ويأكلوننا نحن النساء وتنتهي معاناة الحياه " ضحكت من كلامها ، وقلت في نفسي يبدو أنها تحارب النساء والرجال ، أصابني الفضول فتابعت حسابها في التويتر، وظللت أقرأ عن جميع ما تكتبه ، تارة أجد كلامها صادق ولكن غير مقبول وتارة أجده جارح ، ليس جارح لمعشر الرجال ولكن جارح لنفسها لانها تعتقد أن كل الرجال مثل بعض في القسوه . ذات مره كتبت لها تعليق يقول " أرجو المعذره آنستي لا تُعمي كلامك عن جميع الرجال ، أليس من الأفضل أن تقولي العباره المعروفه سلامة الطيبين ! لم ترد على تعليقي أكثر من شهر كامل ، لا أخفي عليكم أني كنت متشوق لسماع ردها ولكنها لم ترُد فكتبت لها مجددًا يبدو أنه لا يوجد طيبين في ما تكتبين والمفاجأة

أنها ردت هذه المره فقالت لماذا تحاول أن تثبت أنكم ملاك ! فقلت لها لسنا بملاك أو شياطين نحن ما بين هاذا وذاك ، بشرٌ نحن ويعيبونا ويُخطينا ولإننا بشرًا فالشر حوالينا كثير والخير أصبح بقليل ، والقله أفضل من المعدوم ... فقالت لماذا لا نتحدث إتصال فديو وننقاش موضوع الشر الكثير والخير القليل ، قبل كل شي أود أن أقول لك أنني لا أكره الرجال ولكن أكره عادتهم ، طريقتهم ، كلامهم ، تعاملهم ، إيمانهم ومعتقداتهم

رددت عليها وماذا تحبين بهم ؟

فقالت ؛ لا شي

إذاً انتِ تكرهيهم

حددنا موعد الإتصال ، وكنتُ أشعر انني ذاهب إلى موعد ليس بغرامي بل عذابي، لأن كلام لطيفة عن الرجال يعذبني فهي ترى كل الرجال سواءً وسيئين جداً .

تحدثت مع لطيفه وكانت ملامحها على أسمها أما كلامها وردات فعلها قاسيه جداً ، ملامحها مقبوله بسيطه لا تضع مساحيق التجميل ، رموشها سوداء كالليل ، عينيها مُشعه كالصباح ، نبرة صوتها موسيقى هادئه ، عفويتها جذابه في بعض الأحيان أتفق مع أحاديثها السيئه عن الرجال ولكن أبين لها العكس ليكثر كلامي معها ، أحببت اللقاء معها ولم أود أن ينتهي أبدًا ، ولكنها أعتذرت مني بأدب أن لديها بعض الأعمال وقالت سوف نكمل حديثنا لاحقاً .

لم أستطيع إيقاف عقلي عن التفكير بها ، فتحدثت معها بعد أسابيع ، ودام حديثي معها أكثر من خمسه شهور، ذات مره أختفت عن الوجود وخفت عليها

كثيرًا لدرجه لم استطع أن أضع ربع لقمه في فمي ، لاحظت أمي شرادان ذهني وتقلب مزاجي سئلتني كثيرًا ماذا اصابني فأجبتها بالنفي .
وأخيرًا عادت لطيفه من إختفائها الذي دام لمدة خمسة أيام أما بالنسبة لي كان خمسة سنوات ، عاتبتها بلطف وقلت لها كم أقلقني غيابها عني ، تجنبت عتابتي وقالت لماذا أنت لست كباقي الرجال ، أرى فيك وفي كلامك الرفق والحنيه ، دائماً كنت أصدم بكلامك الرقيق العذب الذي يدخل قلبي ، أنت أول رجل ... بالطبع لم تستطع إكمال حديثها فأنا أعرف أن كبريائها لا يسمح لها ونظرتها للرجال سيئه باقيه في عقلها .
تحدثت مع لطيفه بصراحه وقلت لها أود الزواج بها فقد أحببتها رغم كرهها للرجال ، كنت خائفه جداً قبل أن أفتح لها موضوع الزواج ولكن عينيها المشعتين ألهمتني لأخبرها بالحقيقه ، ولكنها صُدمت وصُعقت ولم تكون تتوقع أن يوماً سوف أتقدم لها بل ظنت أني اتلاعب بها وأمثل دور الرجل الخلوق الطيب .
قالت؛ سأكون صريحه معك مثلما كنت صريح معي ، أنا مطلقة ، نعم كنت متزوجة من قبل أعلم أنك سوف تصدم ولكنها الحقيقه ، متزوجه من قبل خمسه سنين وو لم تستطع أن تكمل وأنهارت بالبكاء ، مع لوعة الصدمه في قلبي حاولت تهدئتها وحاولت أيضاً تصديق خبر زوجها، كيف إستطاعت أن تخفي عني هاذا السر ، تحدثنا قبل عن عائلتها وقالتلي أنها تحب والدتها إكثر من والدها ودائماً تنظر إلى والدها بخوف فعيناه كالسيف وكلامه كالسهم يصيبك ولا يمكنك الشفاء ولكنها لم تفكر أبداً أن تخبريني بحقيقة زواجها وطلاقها ، صُدمت وصُعقت وبعدما خفت أثار صدمتي سألتها لماذا لما تخبريني ؟

أجابتني قائله أنا كنت متزوجه بشياطناً لا إنسانًا وكان أغلب الوقت ليس في المنزل ، لا يأتي إلا عندما يشتهي ضربي وتعذيبي ورؤية دمائي ، أعيش كو ابيس ونا مستيقظه مؤكدًا انك سوف تسألني لماذا لم اطلب الطلاق منذ بدأ ضربي وأخذ حقي ! لقد قلت لك أن ابي أقسى من الحجر أو دعني أقول لك أنني أخجل تشبهه بالحجر لأن الحجر يمكن أن ينكسر ويخرج منه الماء ليسقي الزرع ، أما أبي فلقد جعل قلبي يذبل ويكرهني في جميع الرجال ... فأخبرت لطيفة أن هاذا لا يجعلني أتوقف وأمانع من الزواج بكِ لأنني بالفعل أراكِ صديقتي التي أستظل معها تحت شجرة الأراك ونرى معاً سقوط المطر من السماء وتشكيل الغيوم تارة نرى الغيمة تشكلت على شكل سيارة وتارة ساعة وتارة طفلاً صغيرًا وهاذه رسالة الكون اننا يجب أن نكون سوياً لنواجه عواصف الحياة معاً فمعك يبدو الألم لبنٍ مصفاة طعمه ومذاقه خرافي أنتِ لبانة حياتي يا لطيفة إنني بحاجتك لتموت الأشياء القاسية عيناك جعلتني مُتيم وقلبي بدأ بالتعبد لحروفك وكلامك وكلك فلا تحرميني منك كي لا أصاب بمرضٍ لا علاج له فبعدك عني قد يتلف ما جُمع مني من أعضاء أنتِ لست داء بل دواء تجعليني أبصر الأشياء الجميلة فرجائي أن لا تُعميني. حُبي لكِ ليس غمرة بل صبابة أدمعت عينا لطيفة وهي تسمعني ومن ثم تتأسف مني على عدم قبول حبي لها ليس لأني لن أكن لها أنيس بل ظلام قلبها سيمحوه يدي الحنون عليها ، تعاستها سأجعلها سراب وحياتها ستكون بدرًا ولن تتحول إلى كسوف ولكنها مصره وداخلها صرير أنها لن تستطيع تجربة الزواج من جديد وأنها مليئه عيوب ولكني أخبرتها أننا بشر نخطئ ونصيب وأن الحب أعمى فأنا لا أركز على عيوبها لأن حبها أعمى عيوني فضحكت والدمع بعينيها فحاولت تغير مزاجها وأخبرتها بأسطورة

وكيف أصبح الحب أعمى تقول الأسطورة أّنه عندما كانت الأرض خالية من البشر كانت الفضائل و الرذائل تجوب الأرض و كانت تشعر بالملل الشديد فأراد الإبداع أن يجعل الأمر أكثر حماسًا، فاخترع لعبة ( التخفي) فر اقت الفكرة للجميع و تحمسوا لها

وصرخ الجنون قائلًا : أريد أن أبدأ أنا سأغمض عينيَّ أولاً و أبدأ العد و أنتم عليكم الإختباء ثم سأحاول العثور عليكم واحدًا تلو الآخر

فوقَف عند جذع شجرة و وضَع يديه على عينيه ، و بدأ العد واحد ، اثنان، ثلاثة

و بدأت الفضائل و الرذائل بالإختباء ، فإختبأت الرِّقة في وردة، و إختبأ العطاء في غيمة، و إختبأت القسوة في كومة حجارة و هكذا حتى إختبأت الفضائل والرذائل جميعًا إلا الحب

وقف حائراً كعادته لا يملك قراراً، و لكنه عندما سمع الجنون قد إقترب من بلوغ المئة ، إختبأ في سنبلة قمح ، فتح الجنون عينيه، و كان ذكياً جداً، سرعان ما وجد الرقة مختبئة بين الورود، و شاهد العطاء في الغيمة ، و إكتشف القسوة عند كومة الحجارة ، و اكمل بحثه يكتشف فضيلة و يعثر على رذيلة ، و لكنه لم يستطع أن يكشف الحب ،فلم يخطر بباله أن يكون قريباً منه إلى هذا الحد ، عند السنبلة التي كان يعد إلى المئة بقربها

غضب الجنون من فشله ، و أراد أن يكتشف الحب بأي ثمن ، فأخبره الحسدُ أن الحب مختبئ في سنبلة القمح

فأخذ غصناً مليئًا بالشوِك و توجه الى السنبلة و ضربها ، فدخلت الأشواك في عينّي الحب وفقد بصره و صار أعمى !

صاح الجنون نادمًا : يا إلهي ، ماذا فعلُت! و ماذا يجب علّي أن افعل لأكّفر عن خطئي هذا ؟

فقال له الُحبُّ : لن تستطيع أن تعيد إلّي بصري مهما حاولت ، لهذا عليَك أن تقودني طول العمر ، و من يومها مشى الحبُّ في هذا الارض أعمى يقوده الجنون . لم أنسى كيف أعجبت لطيفة بهذه الأسطورة وضحكت بقوه ولم تبشرني بقبول حبي لها

# قصة 8؛ زوج أختي غامض

ليس السُم يقتُلنا ولكن معرفة من دس السُم تألمنا حتى الموت
كان عزيز أعز أصدقائي ولكن ليس بعد أن أحبته أختي حب تعلق ، حب مميت لأني أراها جسد بلا روح ، كانت مليئه بالبهجة أطفئها زواجها من عزيز ، أكاد أختنق عندما أرى الكدمات في جسدها وتحاول تخبئتها وتنكر أنه يعنفها وتمنع أي شخص في التدخل في شوؤنها الخاصه ، حاولت التحدث معها أكثر من مره لإنقاذها من زواجها التعيس وسعيد في نظرها ، لم أعد أتحمل ما أراه يحدث في أختي من ظلم وتعذيب لذلك تشاجرنا أنا وعزيز مئات المرات حتى إنتهى بنا الأمر في مركز الشرطة وغضبت مني أختي كثيرًا حتى أنها قالت لا تتشرف أن أكون أخاها جُرحت من كلامها لحد الموت لأنها أختي الوحيدة لم أكن أتصور أن يأتي يوم تتقزز فيه أختي مني ففي كل مره عندما أعود إلى المنزل وتكون موجودة تحمل نفسها وتذهب حتى من دون النظر في عيني حتى قلت في نفسي أنها بالغة وعاقلة وتعرف ماذا تفعل وماذا يضرها وما ينفعها لن أتدخل مرةً أخرى في أي أمر يخصها ولكن لم أستطع ففي النهاية هيا من دمي ومني لا أستطيع تجاهلها وكأنها لا شي . ذات يوم كانت في منزلنا وسمعتها تبكي في غرفتها ونا بكيت في داخلي وشعرت بالتعذيب وتأنيب الضمير أعلم أنه ليس ذنبي بالكامل ولكن مؤكد يوجد ما يمكن فعله ، إستأذنتها ودخلت غرفتها ولكن طلبت مني الخروج حالاً فقلت لها لن أقول لكِ شيئًا فقط أود أن أحتضنك، وعانقتها بحنان أخ بكت بحرقه وهيا تخبرني عن عدم قدرتها في الإنجاب حسناً لم أكن أتوقع أن هاذا سبب بكائها لإنه على حسب علمي إتفقت هيا وعزيز بكامل إرادتهم على

عدم الإنجاب ولكن فقط عيش الحياه برفاهية وحب من دون تحمل مسؤولية تجعلهم ينشغلون عن عشقهم لبعضهم وما أسوء هاذا العذر. حاولت تهدئتها وقول يجب أن تفحص في مستشفى أخرى ربما هناك خلل في الفحص هاذه الأخطاء الطبية دائماً تحصل ولكنها قالت أنها ذهبت إلى مستشفى المدينة أكبر المستشفيات في مدينتنا ولا يمكن أن يرتكبو مثل هاذه الأخطاء فتذكرت حينها أن لي صديق مقرب في مستشفى المدينة لعلنا نجد حل وأساعد أختي ولو لمره واحده . سألت صديقي وقلت له أن أختي فحصت عندهم قريباً هل يمكن النظرفي الفحص مرةً أخرى ومحاولة إيجاد حل مشكلة عدم الإنجاب حتى في لو مدينة أوربية ولكن أكد لي أن أختي لم تأتي على هذه المستشفى قط بعد أن بحث في جميع السجلات فعرفت أن مشكلة أختي هيا فقط عزيزوليس الإنجاب ، إتخذت قراري في عدم المحاولة على مساعدة أختي إلا في حال أنها تريد المساعدة. وهذا ما حصل مرت عدة أسابيع من عدم الإكتراث بمشاكل أختي وتجاهلها تماماً وفي يوماً من الأيام أرسلت أختي رسالة أنها قادمة إلى مكتبي تريد المساعدة في بعض الأمورالعسيرة على حسب قولها ، في الحقيقه إندهشت ولم أتوقع أن يأتي يوم تطلب أختي المساعدة خصوصًا في موضوعها هيا وعزيز. دخلت أختي ويبدو على وجهها الحزن ، ٢٧ من العمر يبدو ٦٧ جلست وهيا تنظر بكل إنكساروتحاول التحدث ولم تستطع وسألتها ماذا بكِ ؟ أخبريني تعلمين أني سوف أكون دائماً إلى جانبك وأدعمك ، قاطع حديثنا رنين هاتفي وأجبت فورًا لأنها أمي قائله أرجوك تعال بسرعه وبصوتٍ رخيخ بدأت بالبكاء وتحاول إستجماع نفسها مرة أخرى وتقول أرجوك تعال إلى منزل أختك فقد وجدت مطعونه وذهبت روحها الى خالق جميع أرواحنا ، وضعت هاتفي على الطاوله

بكل هدوء أحاول إستجماع نفسي ونظرت إلى الكرسي الذي كانت تجلس فيه منذ قلب وفجأه أسمعها تصرخ داخلي .
كنت فقط أريد العدل لروحها ومتأكد أن عزيز هو الفاعل ولكن عزيز كان معتز بنفسه ومتأكد أنه بريء كما يدعي هو لا يستطيع قتلها فهي حياته وكان يحبها بطريقة خياليه عجيبه ونا ظللت أخبر الجميع أن عزيز هو القاتل حتماً فقد حاولت إيصال رسالة لي قبل موتها نعم رسالتها كانت مخيفة بعض الشيء ولكن فهمت مقصدها.
إنتهى الطب الشرعي من فحوصاته و أكد أن عزيز بريء ولا توجد بصماته في السكين ولكن تتطابق ببصماتي أنا والكدمات على جسمها جميعها تتطابق مع بصمات أخيها الذي أحبها ليس زوجها الذي كرها وتم إعتقالي ...

# قصه 9 ؛ نِصف حُب

عُدت من المقهى بعد قضاء وقت جميل مع المعارف الذين تسمونهم أصدقاء أو أصحاب ولكن أنا أحب تسمية الأشياء والأشخاص بأفعالها. مؤكد عندما أقول لأحد من معارفي أن النجوم تتحدث معي لا أحد سوف يصدقني، ولا أحد منهم صادق معي 100 بالمئة فلماذا أدعوهم بالأصدقاء ؟ وحتى إذا طلبت منهم مصاحبتي إلى القبروالموت معاً فلا أحد سيفعل ولماذا يفعلون!. الأم لا يجب علينا تسميتها أم لأنها فقط أنجبت بل يجب أن تتجنب أذى أطفالها روحياً ، الأم من تأمن مستقبل أطفالها وأن تؤمن لهم الراحة ما أستطاعت ، والأب لا يكون أباً اذا أبى قلبه أن يحب ويصرف على أطفاله ويرعاهما، والاخ لا يكون أخاً إذا ترك حبل الأخوه يتراخى . والأهل يجب أن تهمهم أفراحك ولا يتسابقون في الحسد والحقد وإلا فليسو أهلك. الخلوق هو من يتسمك بالقران ويطبق ما ذُكر فيه ، الخلوق ليس من يحفظ الآداب بل من يحافظ عليها ويطبقها . لذلك جميع علاقتي تحت مسمى المعرفة فقط لأني أرى العلاقات بالأفعال وللأسف لا أرى أفعال صادقه تجعلني أصادق البشر. أسمي نوروكم تمنى إبن أمي ان يكون إسمي ظلام لأنه ير اني معقده ودائماً أحلل الاشياء حتى قال أني أيضاً متناقضة، لم أهتم كثيرًا بكلامه أو مضايقته ولكن ما يُضيق عليا راحتي ، بهجتي ، سلامي ، هو كلام زوج أمي الذي أنجبني حتى إذا سألني سؤال سهلٍ ويسير أشعر بالإختناق وتنتهي أنفاسي وتموت روحي ويبقى جسدي حياً ، أنا وزوج أمي الذي أنجبني لا نتفق أبدًا ، لا نتحادث ، عيني وعينه لا تحب مقابلة بعضهم البعض ، قلبي وقلبه دائما في منافسه شرسه في من يستطيع الحقد

أكثروأخاف منه كثيرًا وكأنه أسد غاضب جائع يبحث عن فريسه وأما أنا كفأره حتى صغيرالقط يستطيع صيدها ولكن أحب ممارسة لعبة التنكروأكون أنا الذئب . تذكرت عندما وقفت أمامه وتحديته أني سوف أدخل إلى الجامعه وفي التخصص الذي أنا أريده (الرسم) وبعد المواجهة ذهبت إلى غرفتي وكأنني هُزمت رغم أنني ربحت وو افق ودخلت إلى الجامعة .

كالعاده أعود من المقهى دائماً بعد قضاء وقت فراغي مع معارفي من الجامعة ، ولكن في هاذا اليوم قررت أن أعود إلى المنزل قدماً وفي طريقي سمعت صوت قادم من حديقة حينا ، فنتابني الفضول لمعرفة هاذا الصوت الذي يبدولوهله وكأنه مواء قط ،فدخلت إلى الحديقة ورأسي يدورو أقدامي تزحف ببطىء ، وعيناي تتأمل ما سوف يحدث ، وأذني تحاول الإنصات بحذرحتى تجمد عقلي حين رأيت على الكرسي طفلٌ رضيع كان صوته، مشيت بثقل ناحية الطفل والدهشة في كامل جسدي حتى صرخ الطفل بأعلى صوت وكأن هاذا الطفل داخلي والصوت يخرج مني أنا فشفقت على حاله وتقدمت أكثرفأكثرحتى أحمله وثم بعدها أتصرف ولكن حدث حدثٍ لا يمكن تخيله ، تبلبل جسمي بالعرق ، جميع أعضائي الداخلية تتمرد عليا وكأنها تريد الخروج من جسدي ، انصهرعقلي من الصدمه وقلبي لم يتحمل فتوقف عن النبض ولكني بدأت أشعربالنبض في يدي وهو يرتجف وعيناي لا تعرف مالعمل هل تصدق أولا ! عندما رأيت أن هاذا الطفل هو أنا نعم أنا بنفس شكلي الأن ، حاولت محاولة عسيره لأفهم ماذا يحدث ولكن الطفل الذي هو أنا بدأ يصرخ أكثرويبكي وكأنه عانى كل الآلام حتى أنه يتنفس بصعوبه وبكائه بكاء بالغ لا بطفل لم أتحمل

الصدمه فبدأت بالبكاء أيضًا بصوتٍ عالي ، أبكي و أبكي بلا توقف فر أيت أمي تهزني قائلة ؛ ماذا بكِ يا جميلتي ؟ يبدو أنه كابوس أستعيذ من الشيطان و أنفثي على يسارك ثلاثه مرات
أنفث! على يساري !

أنا أخاف يساري ، أخاف أن أرى هاذا الطفل مرةً أخرى ، يا إلهي ما أبشع هاذا الحلم الذي مؤكد لا تفسير له.
مر اليوم بصعوبه ما ساعدني كان تحصينات أمي لي وتأكيدها أنه مجرد كابوس لا يجب أن أشغل بالي وهاذا ما حدث بعد يومين بدأت بتناسي أحداث الحلم ولكن ما حدث أن الحلم تكرر مره و إثنين وثلاثة حتى صار يخفيني وفي كل مره أستيقظ وأشعر أن البكاء كأنه كان من داخلي وليس من الطفل . صرت لا أركز كثيرًا بدروس الجامعة وعقلي دائماً مزدحم بالأفكار، أفكار هاذا الحلم لا سواه ... كنت جالسه في مكتبة الجامعه حتى دخل الذي يُحيني بإبتسامته ، يجذبني بنظر اته ، يأسر قلبي بكلامته ، حركاته لمساته وهمساته أعشقها بلا حدود . لقد قلت أني أسمي العلاقات بالافعال ولكن هو مثني من كل اضطر اباتي ، هو حبي قبل أن يحبني ، عشقي قبل أن يعشقني ، في حضور الجميع لا أرى سواه
فعندما يحضر يجلب الربيع معه ، تنمو الزهور في كل مكان يمشي منه ، أود لو أستطيع أن أقول للنهر، للنجمه، للغابات، للريح، و أنقش في أضلع الصخور أني أحبه نعم أحبه بكلِ مافيني وعندما أردد إسمه تتحول شفايفي إلى شجرة توت وعندما أكتب إسمه في الورق ترقص الحروف من شدة الفرح ، عندما أراه

عيناي تتحول إلى الماس ، ووجهي قمر ويدي غيمة مطر وأذني تسمع صوته كموسيقى لتهدئة القلب ، أضيئ أنا بسببه لهذا لا أشعر بقيمتي إلا بوجوده ... ولكن لسوء الحظ فهو لا يلحظني ولا أعلم إذا كان يعلم بوجودي لأني لم أتجرأ من قبل محادثته وفي الحقيقه أظن إذا تقدمت إليه سوف أُميتُ بريقه لأن حسناً أخجل من القول ولكن ماذا سيتغير؟ هذه هيا الحقيقه التي جعلتني أعاني وأخاف من العلاقات ومسمياتها وهيا فوبيا حقيقية أعيشها في روحي ، هل سأواجهها و أتخطاها أم سوف أعيش في هذه الفقعه ، فقعه لا يوجد فيها شي كامل...

لم يتوقف هاذا الحلم عن الحضور أوقات نومي ، أستيقظ و أنا مرهقه ، متعبه ومذبله ، كنت متأكده أن هاذا الحلم لا تفسير له ولكن تكراره بشكل دائم بدأ يقلقني ويجب أن أعرف ما قصة هاذا الحلم وهاذا الطفل و أنا .

عزمتُ أمري لإخبار واحده من معارفي عن أمر الحلم الغريب لعلها تصدقني وتصبح صديقتي و اتفقنا على المقابله عند الساعة الرابعة والنصف في مقهى قريب من جامعتنا ، في البداية كنت مترده قليلاً لأنني لا أتذكر أخبرت أي أحد في هاذا العالم عن معاناتي الصغيرة أو الكبيرة حتى أمي التي أُحبها لا تعلم الكثير عني لأنني لا أودها أن تخبر زوجها الذي أنجبني بما يحدث معي ولا أظنه يكترث كثيرًا بمعرفة ما يخصني .

وصلنا إلى المقهي وتبادلنا سلام المجامله قبل البدأ بحديثينا وما أن جلست وهدأت أنفاسي بدأ قلبي بالنبض سريعًا والدم في عروقي يركض ويركض بلا توقف عندما توقف أمامنا حبيب الروح والقلب وسرحت بفمٍ مفتوح

صرخت مُر افقتي في وجهي ندى ! ندو! ماذا أصابك ألم تتعرفي على زميلنا في الجامعة مُحسن؟

تاه فكري وجمد عقلي بدأت أطراف يدي ترتجف لم أصدق عيني أني رأيت مُحسن و اقفاً هكذا أمامي أيا أماني وسعادتي ومُجملاً أيامي يا محسن وددت لو أضمه وأهمس في أذنه كم أحبه ثم يقبل يدي ولكن أخرجتني مُر افقتي من خيالي الأجمل من و اقعي قائله معتذره لمحسن ؛ ندى متعبه قليلاً وليست مركزه هاذه الايام أعذرها على عدم ردها لسلامك.

مهلاً ! هل قال أهلاً ؟ ولم أرد واحسرتاه على ضياع عقلي .

لم أستطع أن أتمالك نفسي وصرخت بأعلى صوتي إني أحبه بلا حد! صرخة داخليه حتى ظنت أعضاء الداخليه أن هناك ذلال . ظلت دلال تناديني وتسألني عن سبب شرودي ولكن لم أستطع الجواب وقلت لها لنطلب بعض الماء وسوف أخبرك ما جئنا لأجله إنه حلم غريب سوف يصيبني بالهلاك قبل أن أصبح حلال أحدهم

دلال ؛ أن تصبحي حلال أحدهم هو الهلاك ، دعك مني وأخبريني ماذا يحدث معك لعلنا نجد حل

أخبرت دلال عن أصغر تفاصيل الحلم الغريب المزعج وأسعدني جداً سماعها بكل هدوء ومن دون مقاطعتي هاذا ما كنت أحتاجه ، وبعدما إنتهيت إحتضنتني بقوه وزاد تعجبي وسعدي وشكرت الله إني إستطعت إخبارها كل شيء وكانت ردة فعلها عجيبه شعرت وكأنها أختي نعم أختي التي لم تنجبها أمي شعرت بالأمان والإطمئنان لردة فعل دلال ومحاولتها لإيجاد حل بأسرع طريقة شعرت بمشاعرها الصادقة وهيا تريد حمايتي من هاذا الحلم العجيب ، ما أجمل

شعور أن يشعر أحد بك وبمعانتك ويريد تخلصتك منها. جمعت صديقتي دلال معلوماتها وأخبرتني أن سبب هذه الأحلام له صله في الو اقع ومن الممكن أنني مصابه بصدمه طفولية قاسية وهاذه الأحلام لن تتوقف حتى أتشافى من هاذه الصدمة الطفولية ويصبح طفلي الداخلي بخير، تعجبت في البدايه وتسائلت كيف يمكن أن اتعافى من صدمه طفوليه و أنا نضجت الان ونضجت هذه الصدمة معي ، طمئنتني دلال أن لكل مشكلة حل ولكل مرض علاج والطب النفسي تطور بطريقة خياليه وآمنت بكلام دلال واسشرت طبيب نفسي وحقاً الموضوع إنتهى كالسحر وتشافيت وسامحت أبي على جميع ما مضى وذهب حتى إنني بدأت أشعر بحبه الكبير لي الان .

هذه آخر سنه والجميع متشوق للتخرج و أنا متشوقه لاخبر وأعترف لمحسن بحبي فبعد لقائنا الصدفي في المقهى بدأ محسن يهتم ويسأل عني عند صديقتي دلال كثيرًا حتى آنه اخذ رقمي و اتصل أكثر من مره ليطمئن على قلبي عند غيابي من الجامعة، ببساطه رأيت الحب في عينه ولكن من الممكن أن كبريائه تمنعه ولكن أنا لن أصبح أسيرة مرض مشاعري أخر وأخسره سوف أخبره بكل شيء في حفلة تخرجنا ، كنا في هاذه الجامعه زميل وزميله وسنخرج منها عريس وعروسه

تقابلنا في المقهى كعادتنا أنا ومحسن نتبادل أطراف الحديث ، رأيت عين محسن ترقص فرحاً لأول مره وشفتاه تعزف موسيقى رائعه ويداه الاثنين تطبل سألته عن سبب هذه السعاده التي أصابتني أنا أيضًا

حسناً ندى أنا أخجل من هاذه المواضيع كثيرًا ولكن يجب أن أخبرك وأوعديني أن تخبري الجميع نيابة عني ، هذا هو كرت زواجي سوف يكون بتاريخ تخرجنا

وأخيراً أصبح ما أتمنى حقيقه يا ندى سوف أتزوج من إبنة خالتي حبي الطفولي النقي أتمنى أيضاً أن يكون كل شي كامل
فقدت القدره على فعل أي ردة فعل ، وأخذت الكرت وتمنيت لو يكون إسمي وهممت خارجه ، نادني محسن بصوته الحنون ماذا بك ندى! فقلت لا تقلق محسن كل شي سيكون كامل إلا حبي فهو سيبقى نصف وذهبت والدموع تنهمر ووجدت صديقتي دلال أمامي عانقتها بقوة وقلت لها سوف يتزوج يا دلال حبي سيذهب لشخص أخر، دفعتني دلال من حضنها وسألت ندو أنتِ تحبين محسن ؟ أجبتها قائله نعم وظننت أنه يبادلني نفس الشعوربس إهتمامه الزائد بي
دلال قائله أنا آسفه جداً ندى أنا أخبرت محسن أنك تحت علاج نفسي بسبب ما قاسيته من ظلم من أبيك ولهذا كان يعاملك محسن معامله حسنه لم يكن يريدك أن تكرهي الرجال بسبب فعل رجل واحد وفجأه شعرت بالدواروتمنيت أن أختفي ووجودي لا يتذكره أحد لا يجب أن يتذكره أحد يجب أن أموت ولكن للأسف عندما يتلاشى شغف الإنسان ،يموت حياًوعندما نحلم ونتعلق بأحلامنا بشدة تقتلنا، وعندما نود الموت لا نموت لم أصدق ما قالته دلال ولكني أصدق وأؤمن وأشهد ان لا إله إلا الله وأن لا صديق صادق في هاذا الكون ، وأعوذ بالله من أن أخبر مشاعري العاطفية لأي أحد بعد الأن ...

# قصة 10؛ قتلني هواكِ

إبتسام الفتاة المرحة المحبوبة ، جميع الناس أحبابها ولا ترحب بالعداوات ، قلبها نظيف من الغل والحسد أو الكره ، الإكتئاب لا يقترب منها لأنها تذكر نفسها دائماً أن حياتنا في كبد وتعرف هاذا جيداً ولا تخجل أبداً من الحزن ولكن في لحظته لا تجعله يتقدم مراحل ليصيبها الإكتئاب تحب سريعاً ومن الصعب عليها كُره من أحبت، حاولت مرارًا وتكرارًا أن تكره عمر أول حب لها ولم تستطع كانت حياتها مع عمر جميلة خيالية مُبهجة ولم تعلم أن وميض البهجة سيمضي ويصبح عمر من الماضي ... حسناً هو ليس من الماضي لأنه دائماً حاضرًا في أفكارها ، حياتها حتى مع خلوتها بنفسها تجد عمر معها ممسكًا بيديها وعندما تلتقي أعينهم يقبلها خدياً وكم تمنت أن تكون قبلةً شفوية ولكنه مرة من المرات قال لها أنه يخاف أن يقبل شفتيها لإنه لا يود أن يجرح ويألم الكرز الناعم وهيا أخبرته إذا كان ماء ولذاذة الكرز سيسعده فهيا لا تمانع أم الأن فهي تمنع قلبها من التفكير في عمر تصحو ليلاً وتدعو رباً ليخرج حراماً من روحها وينظفها ويطهرها من رائحة عمر... عمر الذي عمر وبنى له مكانًا في قلبها وهيا الأن تحاول أن تهدمه ولكنها تعلم أنها سوف تتأذى ولهذا تركت عمر ينتمي لقلبها ولكنه لا يعيش هناك،يعيش في عالم لا تعرفه فلم يخبرها بالكثير عندما قرر تركها ، تركها مع العديد من الأسئلة هل كان حبه نقيًا ؟ هل حبها وهام في جمالها ، إبتسامتها، كلامها ، صمتها أم كانت كذبة جميلة وهيا أكثر من يكذب بشأن عمر، قررت عدم الإنشغال والتفكير في عمر ولكن رغم أنفها ظلت تفكر وتضحك عندما تتذكره يغازلها قائلاً عيناها تمطر نجومًا وأصابعها حقل ورودًا

بيضاء نقية أما عن شفتيها فشفتيه تتوق لعناقها. كم كانت تكره لحظة ضعفها حينما لا تستطيع إخراج حبيب عمرها عمر من عقلها يجب أن تنساه الأن فقد ذهب بدون عودة وبعده أغلقت باب الحب وفتحه أيمن من جديد ، أيمن الذي كان يعانق يديها فتشعر بلآمان ويقبل عينيها فتنام بإرتياح وكلامه عنها يجعلها روح حُرة بلا قيود فالحمدلله أنها سمحت له أن يحررها . كانت في مقهى صغير قريب من منزلها عندما تعرفت وعرفت أن أيمن حب حياتها... جاء من دون إنذار أو إستئذان وجلس في نفس طاولتها تعجبت إبتسام وطلبت منه الرحيل قائلة عفواً هل تعرفني أو أعرفك حتى تجلس معي وبدون إذني ويوجد العديد من الطاولات الفارغة المتاحة لماذا لا تجلس هناك؟

_ عذرًا يا سيدة الكون ، ألن تسمحين لقلب هذا الكون أن يكون فسيحًا سلساً خفيفاً يرحب بالقلوب المجروحة المكسورة المألومة ! مظلةٍ تستطيع حماية رأسين من غضب المطر، جناحاً واحدًا لا يقوى التحليق في السماء إلا بنصف جناحه ، مشوشه عبوسه خرقاء لا تستطيع الإبتسامه شفايف واحده دون نصفها وهذا هو الإنصاف، فالطاولة لا تتطاول على قانون الكون وتضع كرسيًا واحدًا فكل الأشياء تشاء أن تكون لشخصين وهذا هو الإنصاف كما تناصف وجهك حُسنًا.

تبسمت إبتسام في داخلها ولم ترد على أيمن وجعلته يجلس وأكملت قراءة الكتاب الذي كان بيديها فسألها أيمن يا ترى مالذي يعانق زهرة اللافندر؟

عفواً ؟

أقصد مالكتاب الذي بين يديك ولمن ؟

أجابت إبتسام بغضب مشتعل حتى يتوقف عن إزعاجها ، الجريمة والعقاب لفيودوردوستويفسكي

_ وهل يعجبك وتستمتعين به؟

لم تغضب إبتسام هذه المره من السؤال لأنها كانت تريد أن يسألها شخصاً عن رأيها في الكتاب وأجابت ليس ممتعاً كثيرًا ولكن الكثير من الأشخاص أعجبو به وصنفوه من أعظم الكتب ولا يختلف إثنين عن براعة الرو ائي في فهم النفس البشرية ونا بدأت بقر ائته لهذا السبب لم يضف عمر شيئًا ولكن بعد صمت دام طويلاً قال لا يجب أن نقرأ لهذا السبب ، لا يجب أن نقرأ الكتب الأكثر مبيعاً أو التي يصنفها العالم من أفضل الكتب ويقرأها الكثير لماذا أود أن أكون من الكثير المتشابهين؟ أتعرفين لماذا يجب أن نقرأ ؟ لنستمتع أولًا ونتألم ثانياً ونبكي ونعيش في و اقع ليس بو اقعنا يجب أن نقرأ لنروي قلوبنا الظمأنه ونطعمها المشاعر لا أقول السيئات أو أنتقد فيدور حشا لله كل شخص يكتب حتى ولو كلمة واحد هو مبدع بنظري ولكني أنتقد القارئ الذي يختار الكتاب الذي يتسابق عليه الجميع ولا يختار الكتاب الذي يحبه قلبه ويجعله متحمسًا ويخوض معارك خياليه ويربح معركة إستثنائية والمهم يغيره ليصبح شخصاً أكثر ذكاءًا أو غباءًا لا يهم فمهمة الكتب أن لا تبقى نفس الشخص شخصيًا أنا لا أقرأ سوى لنزار قباني يجذبني كيف يغتصب الكلمات ويروي قصايد الحب ، الحب سيبقى للأبد سيدي ولا يوجد ما يستحق الموت في هذه الحياه إلا الحب وإذا كان الموت هو الخيار الوحيد فلتجعلو حضن حبيبتي قبري ... ما رأيك الحب ؟ وبعد هاذا السؤال فتحت إبتسام صفحة جديدة في حياتها ويملئ هذه الصفحه حب أيمن لها ، الإهتمام ، القلق والخوف عندما تختفي عنه لحظات

، تشجيعها في قراءة قصايد نزار قباني ، قبلاته وحرارة لمساته التي لا تحرقها بل تتدفئها ، معتادون على الذهاب للسينما سوياً ولكن أيمن لا ينظر لسواها وعندما تحاول مناقشته عن أحداث الفلم يسكتها بأحبك يا سيدة الوريد ويا وردتي ويا لافندري ويا كل أشيائي أتعرفين يا حبيبتي أنكِ دافئة مثل الفحم في مو اقد الشتاء ، أنتِ كقطة وحشية تموء في العراء ، إمراة ناهية أنتِ كالرب في السماء فتضحك إبتسام ...أنا أعلم أنك تختبرني أيمن نعم لقد قرأت كتاب الرسم بالكلمات لنزار قباني الذي أهديتني إياه وهل تعلم لماذا أحببت الهديه لإنني أعلم أنك قبلت الكتاب كثيرًا لانك تعرف أنه سوف يعانق يديا ...وهكذا حطت السعادة في قلب أيمن و إبتسام بعد وقوعهما في الحب وما أن وقعت في الحب سيقع عليك سقف التوقعات الجميلة الذي تظنها ستبقى للأبد لتجعلك تتلاشى وتُهدم ... أكمل حب إبتسام و أيمن سنته الثالثه وفي يوم الإثنين الساعة الثانية مساءًا طلبت إبتسام من أيمن مقابلتها تريد أن تجعل هاذا اليوم مميزًا لأنه تاريخ حبهما الأبدي تقابلا في نفس المقهى الذي تعرفا من قبل وكان أيمن ينظر لإبتسام بعشق ويتخيلها قمرًا أنار حياته وتراه هيا حلمًا تحقق وفجأة تسائلت إبتسام متى سوف نتزوج يا أيمن ؟ بلع ريقه أيمن وطقطق على أصابعه وسحب الكرسي ثم وقف ثم جلس مجددًا وراح نظره يدور شمالًا ويمينًا وفوقاً وتحتاً حتى سيطر على نفسه وقال أنا متزوج يا إبتسام ولكن أرجوكِ اسمعيني وحاولي أن تزمليني فأنا أخاف فقدانك ، أخاف أن أموت وأذوب كشمعة نعم إني متزوج من قبلك ولكنك عروستي السكرومن دون أنفاسك سوف أسكرو اتوه و اتحسر قلبي تائه ضائع من قبلك ومن بعدك وجدت ضالتي دعيني أشرح لكِ أن حبي لكِ نقي حقيقي كجمال زهرة اللافندرولكني لم أقوى

أن أخبرك أني تزوجت تقليديًا ولم أجرب الحب إلا معك سامحيني على كل شي فعلته لكي لا أخسرك اغفرلي خطيئتي وكذبي وإذا تريدين الزواج مني فأنا أريده أكثر منك و أكثر فإذاً ماذا ننتظر دعينا لا نسمح للزمن أن يضحك علينا ونخسر حبنا صديقي زوجتي ستقبل بزواجي الثاني وحتى إبنتي ستحبك وتعتبرك صديقه لها ومن الصدمة لم تتحدث إبتسام أكثر من خمسة دقائق وظلت تحدق في عين حبيب عينها ، قلبها ، روحها أيمن لم تؤمن قط أن أيمن سيكذب عليها مثله هاذه الكذبة الصادمة حط في قلبها جبل وفي عينيها بحر وفي روحها بركان أخذت كوب القهوه بدل حقيبتها وخرجت من المقهى من التوتر لم تلاحظ أنها أخذت كوب قهوه لا حقيبة ركضت ودخلت سيارتها تسوق بسرعة هائلة ظل أيمن يلحقها ويدعو أن لا يصيبها مكروه ، خدش أو حتى جرحا صغيرًا لحقها حتى وصلت إلى المحكمة تفاجأ أيمن من قدومها إلى المحكمة ولحقها إلى الداخل ودخلت إبتسام إلى قاعة المحاكمة من دون إستئذان ولم يستطع أحد إيقافها وعندما دخلت ركعت باكية قائلة إقطعه أيها القاضي إقطعه أرجوك إقطعه فإنه يؤذيني وإذا لم ينقطع سيظل يؤذيني ... تفاجأ القاضي و أيمن من خلفها فسألها كيف تدخلين هنا هكذا أيتها الشابة وماذا تودين أن ينقطع ؟ هواء دخل بصعوبة رئة إبتسام والفم يرتجف حتى نطق أخيرًا الحبل الذي بين قلبي وقلبه يجب أن ينقطع إني أحبه بجنون بعشق بتعلق حتى خُلق حبل بيني وبينه وهاذا الحبل يعني أن سعادتي لا تكتمل إلا بسعادته وحزنه يحزنني وجمالي يزداد بقربه وقيمتي وثقتي بنفسي تعلو وتعلو عندما أكون بجانبه أنا لا أكون أنا إلا به و أنا أريد أن أكون أنا بي ونحن لا نستطيع أن نكون سوياً لإنه ببساطة كاذب لعاب خادع ومتزوج بمعنى نام في صدرًا غير صدري قبل خد غير

خدي خاف وقلق على غيري ثم استدارت إبتسام وأشارت على أيمن الو اقف خلفها والذي لم يستطع إخفاء وتجميد دمعته فقد انهمرت الدموع ويجب صنع سفينة لإنه قريباً سوف تصبح دموعه بحر... إصبع إبتسام على وجه أيمن ثم فجأة سقط الإصبع وسقطت قدميها وعانق رأسها الأرض وجرى أيمن إليها يحاول إمساكها بعد أن أغمى عليها ...

بعد أسبوعين من هاذه الحادثه لم تخرج إبتسام من منزلها ولم تقابل أي أحد ولم ترد على إتصالات أيمن أو رسائله الذي يقول فيها أنتِ تعظمين الأمر يا إبتسام نستطيع أن نكون سوياً حتى ولو كنت متزوج أنا لا أمانع وزوجتي لا تمانع أعرف أني خدعتك وكذبت عليكِ ولكن حبي لم يكن كذبًا حبي كان حباً وعشقي كان عشقاً يا سيدة قلبي إني كطائر جريح فانقذيني ولا تبيعي الهوى إني أحبك يا أميرة يا لافندر ولا أقول كلاماً حنوناً وكلاماً شهياً لتسامحيني فأنا فقط أريدك أن تعرفي وتتأكدي أن قلبي بدونك مقبرة مظلمة وغابة موحشة وشجرة عقيمة ووردة قبيحة وبحر بلا ماء أنا لا أزور من دونك أشعر بالكإبه لم تفكر إبتسام بقراءة الرسائل حتى ترد عليها ومرت الأيام والشهور وحاولت إبتسام إخراج أيمن من عقلها وروحها ولكن إتصال مهم جاء من الشرطة للتحقيق معها وذهبت لتكتشف الأمر والصدمة أنها إلتقت بالقاضي الذي طلبت من قطع حبل حبها نظر إليها بعمق وبآسى وقال تعازي وأعطاها ورقة وعند فتح الورقة رأت خط أيمن الذي أحبته نظرت إلى ما كتب أيمن وقر أته مره و إثنين وثلاثة وأربعة ثم خمسة بل قر أته عشرات المرات يا لافندري يسعدني أن أمزق نفسي لأجلك أيتها الغالية ولو خيروني لكررت حبك للمرة الثانية ومت مرةً ثالثة نعم أسباب الوفاة كثيرة ولكن من بينها وأهمها وجع الحب ...

خرجت إبتسام من القسم بعد أن تم التحقيق معها فوقفت في منتصف الطريق ومزقت الورقة وقالت في نفسها لقد إنتحر و أنا إنتصرت في إنتقامي لحبي الأول الذي لم يكتمل وكسرت رجلاً مثلما كسرني رجل و ابتسمت إبتسام ورحلت .

# قصة11؛ الفتاة التي فتنت قلبي

كنت شاب مستقيم على حد قول أمي لا أهتم كثيرًا بالفتيات أو الخروج والسهر مع الأصدقاء حتى الصباح ولم أجرب أو أفكر حتى أن أبدأ بالتدخين على عكس أغلب الشباب في عمري ولكن لا شي يبقى على حاله هكذا يقال ... أو هكذا كان ظن أبي ، أبي الذي لا يستطيع الوثوق بي وحاول وإلى الأن يحاول أن يجد معي شي مشبوه أو غلطة وحتى علامتي المدرسية والجامعية لا يصدق أنني نلتها بجهدي وتعبي حتى تخرجي لم يحضره لم أكن مدهوشاً بشأن هوس والدي أن كل الشباب سيئين لأنه كان معلم في المرحلة الثانوية ويرى العجائب هناك ...ذكر لنا في مرة من المرات وجدو طفل داخل المدرسه طفل حديث الولادة في نفس اليوم عاد أبي من المدرسة غاضب من الجنسين ( الذكوروالإناث) وحلل ما حدث بطريقة خاطئة لم يحاول أبداً أن يحسن الظن... على أي حال يرى والدي أنه أفهم شخص في العالم والنقاش معه أشبه بالحرب حتى اذا ربحتها ستخسر قدمك فمن الأفضل لك ألا تخوضها ... حصلت على مرتبة الشرف الثانية بتخصص الهندسه المعمارية والحمدالله لم أجد أي صعوبة للحصول على وظيفة رائعة ومدير عمل رائع مثل إبن خالي الذي كان يملك شركات بنائات رغم أنه لم ينهي حتى المدرسة الإعدادية ولكنه كان ناجح جدًا ويذكرني نجاحه بقصة الملياردير المكسيكي ديفيد ميشيل حينما ذكر في مذكراته :"لا تيأس من أي عمل تقوم به، فجمع الثروة يأتي من الأشياء البسيطة التي قد لا يهتم بها الآخرون! فأنا بدأت بجمع ثروتي عندما كنت في التاسعة من عمري، كنت في طريقي إلى المدرسة أو العودة إلى منزلي أقوم بجمع التفاح الملقي على

الأرض و أقوم بتنظيفه وبيعه للناس..حينها ضحك وسخر مني الكثيرون، بقيت على هذه الحال أبيع التفاح بكميات قليلة، كنت صابرا ومتفائلا، ثم بدأت تكبر تجارتي وأصبحت أشتري من المزارعين مباشرة، وأخذت تجارتي تتطور حتى بلغت خمسة وثلاثين سنة..وعندما توفي عمي الملياردير الغير متزوج وكان مهرب مخدرات في البرازيل وورثت ثروته وحدي، وأصبحت مليارديرا ..

أرجو أن لا تكونوا اعتقدتم إني أصبحت مليارادير من ذلك التفاح الفاسد!!

قصة ديفيد ميشيل مشابهة لقصة إبن خالي فلقد كان يكره الدراسة ويحب المال ويريد فقط جمع المال لا جمع الدرجات فأصبح يبيع في المدرسة منتجات ممنوعة مثل عصير الطاقه وغيرها وعندما عرف مدير المدرسة بالأمر عاقبه وجعله يكتب تعهد لم يستسلم إبن خالي وظل يبيع في أصعب الظروف وظن الكل أنه سيكون له مستقبل مشرق بسبب إصراره وعدم إستسلامه ولكن في الحقيقة إصراره لم يجعله غني وناجح بلا ما ورثه من والدته جعله شخص عظيم يملك العديد من الشركات في جميع المجالات ... نعود إلى قصتي وهيا قصة عجيبة غريبة كانت قصة حب في الأحلام ولكن هاذه الأحلام تحولت إلى و اقع وعندما تحولت إلى و اقع تمنيت أنها بقيت مجرد أحلام فقط ... كنت أرى في أحلامي فتاة رقيقه بيضاء قصيرة الشعر وفي أو ائل عمر الزهور تبتسم بخجل وكم تمنيت لو أستطيع سماع صوتها الذي سوف أدمنه بلا شك ، شفتاها كالكرز وعيناها كتلة أجمل من القمر وعندما أسألها من أنتِ تختفي ثم أستيقظ ، ظل هاذا الحلم يتكرر يوماً بعد يوم ولكنه لم يكن يزعجني ولم أفكر في تفسيره لأني فتنت بالفتاة وجمالها وكنت أحب رؤيتها ولكن لم أتخيل أن أراها في الو اقع نعم رأيتها في المنزل الذي كُنا نبنيها وبعدما إنتهينا من كل شي

وأصبح المنزل أو دعوني أقول القصر جاهز أخبرني إبن خالي أن مالكة هاذا المنزل سوف تأتي وتفحصه ويجب أن أكون موجود في حال أنها أرادت بعض التغيرات فقلت له حسناً من دواعي سروري سوف أنتظرها وفعلاً إنتظرتها وكانت مثلما توقعتها إمرأه في الأربعين من عمرها بدأت تظهر التجاعيد في وجهها وددت لو أنها لا تتحدث أكثر لأن صوتها يصيبك بالملل ، وعيناها كعين الباندا وضحكتها كصوت صرصور الليل ، كل شيء فيها قبيح إلا قصرها الجميل... أعجبت بقصرها ولكن سوف تجرب المسبح لأن أغلب مسابحها في البلدان الأخرى لا تريحها طمئنتها أننا صممنا لها المسبح مثلما طلبت ثم غطست في المسبح وبدأت تسبح كالسمكة هاذا غريب أنها تجيد السباحة بشكل لا يصدق ولكن الأمر الذي لم أصدقه عندما رفعت رأسها رأيتها نفس الفتاة التي فتنت بها ، الفتاة الرقيقة التي تظهر في أحلامي و إبتسامتها الجميلة الجذابة تجعلني لا أشعر بنفسي وعندما قالت أعجبت به صُعقت صوتها تحول إلى موسيقى فاقتربت أكثر أود سؤالها من هيا ولكنها خرجت من المسبح وعاد شكلها مثل المرأه الاربعينية ، هل أنا أتوهم ؟ لا أظن ذلك أنا متاكد أنها تحولت إلى فتاتي الرقيقة كيف حدث ذلك لا أعلم ! ولكنه بالفعل حدث . لم أخبر صاحبة المنزل أو أي شخص أخر عن هاذا الأمر الذي يخصني أنا وحدي وعدت إلى منزلي وركضاً إلى غرفتي لأرى هل سوف أحلم بها مرةً أخرى ولكن النوم هاذه المره ذهب مني ولم أستطع أن أغفى حتى لثانية واحدة وقلت سوف أعود إلى قصر المرأه يجب أن أتأكد أكثر فأكثر وهاذا ما فعلته ولكنها لم تكن موجودة عرفت أنها سوف تسافر ! لا أين سوف تذهب وتتركني يجب أن أمنعها يجب أن أخبرها أنها هيا فتاتي وهيا جنتي وملاذي ، نعيمي وأماني قبلتي ودعائي ... وقفت أمام

القصر أنتظر عودتها قبل أن تسافر ولكن عندها حضرت غضبت كثيرًا من وجودي هنا بدون أي موعد وكانت تقول كلمات بذيئة يبدو أنها ليست في وعيها تمنيت لو تصمت فقط أو ندخل إلى القصر وأدفعها في الماء لتتحول حياتي إلى جنة الدنيا عندما أرى فتاتي وهاذا ما حصل ولكن بعد عناء إقناعها أنه يوجد شي أريد التأكد منه من تصميم المسبح ... تحولت مرة أخرى إلى فتاتي وقلت هاذا ليس وهم هاذه حقيقه غطست إلى المسبح بدون وعي مني فاقتربت منها أريد تقبيلها فابتسمت وبادرتني بالمثل وأخبرتني انها كانت تنتظر هاذه الفرصة منذ وقت طويل فلقد أختارتني بعناية لأنه يوجد جوهرة داخلي وفجأه طالت أظافرها وتحول مياه البحر إلى اللون الأحمر وعيناها تحولت إلى لون المياه ضغطت على قلبي بقوه حاولت التنفس ولم أستطع حاولت دفعها ولم أقوى وكأنها تملك قوة داخليه في جسدها الضعيفه سألتها من انتِ ؟ ... إستيقظت ووجدتني مستلقي على سرير المستشفى وأمي بجانبي تدعو وتدعو وتمسح على رأسي و إبن خالي يضحك قائلاً لا أصدق انك كدت تغرق في المسبح بطولك وعرضك وإمرأة أربعينية أنقذتك من الموت لحسن حظك أنها عادت إلى القصر لأنها نسيت جواز سفرها ووجدتك تقاوم الموت ... حاولت أن أساله من هاذه المرأه ومن أين أتت وما قصتها ولكن شعرت بثقل لساني وبحزن أخبر الطبيب والدتي أني لن أستطيع التحدث مرة أخرى ...

# قصة 12؛ قاع البحر

كنت منذ صغري وما زلت أهيم وأعشق جارنا حسام خطو اته همساته وضحكاته وكأنه رماني بسهمٍ أصاب فؤادي أقوى طعنة سكين لا تفعل بي ما تفعله عيناه عيناه التي تشبه الحوروالالماس و أكثر ما يعذبني أن يدي لا تستطيع أن تلاعب خصلات شعره الناعم الحريري ، وبعده عني يُشقيني إني مقيدة بحبه ولا أود الفرار حتى إذا وجدت مئة طريقة للهروب منها فسوف أعود إليه أموت بين يديه لا يهم فالأهم أكون معه حية أو ميتة ، جدران مدينتا وطرقاتها يشهدون بحبي له فعندما يمشي من جانب منزلنا قلبي يبدأ بركانه وصدري يبدأ زلزالاً وعيني تُمطر أزهارًا وفي كل مره أتحدث عنه لصديقتي صوتي يعزف أنغاماً ... جاء مره لزيارتنا في منزلنا وهاذه أول مره تلتقي عيني بعينه وعندما التقتا أصبحت حزينة وعدت إلى غرفتي أخبر مذكرتي عن إنزعاجي الشديد والألم في قلبي وأخبرتها أن السبب واااسفاه لا أستطيع أن أحبه أكثر فأكثروما يزعجني أكثر أن صديقتي تريد مني أن أتوقف عن جعله كل شي في حياتي ولكنه ليس كل شي في حياتي هو حياتي بأكملها ومن دونه أموت أنا ولكني سأقبل بالموت إذا كنت معه ، معه يحلو كل شي الموت يصبح حياة والتعب يصبح ترف ... أخبرتني صديقتي ذات مرة كلمة واحدة بإمكانها أن تدمر كل عالمك و أيضًا كلمة واحدة تصنع لك عالم جميل، فاختاري جيدًا فاخترت كلمة تزوجني وقررت طلب حسام بدل من أن يطلبني ولم أخجل أو أرى عيبًا في ذلك حسنًا كُنت مترددة ولم أخبر أحد حتى صديقتي التي اصبحت أختي وأمي وجميع أهلي فأنا أثق بها جيدًا ولكني أعلم جيدًا أنها لن تعجب بفكرتي وسوف

توقفتي وتفكر بطريقة أخرى ليصبح حسام زوجي سوف أدعها تعرف فقط حين يقبل حسام بي ونعم قبل قلبه بقلبي و انعقد حبي بروحه وصرت له زوجة رسميًا كنت أعلم أن هاذا سيحدث..

هل تعرفين يا زوجتي العزيزة أن ثلاثة من أصدقائي ماتا أمامي ولم استطيع أن أفعل شيء حينها ! حسناً يا زوجي الأعز هاذه ليلتنا الأولى أرجوك لا تخبرني عن أمور تشائمية مزعجة .

يجب أن أخبرك بهذه القصة بشكل عاجل لأنها سوف تحدد إذا تستطيعين البقاء معي أم لا ، إسمعي أنتِ تعرفين أنني أحب البحر والسباحة والغطس وأنها هو ايتي المفضلة وحتى أصدقائي المفضلين يشاركونني نفس الشغف وكنا دائمًا نسبح ونغوص في وسط النهار ونخرج من الماء قبيل المغرب دائماً ودائماً حتى بدأت أشعر بالملل من تكرار نفس الروتين ليس روتين السباحة ولكن الروتين في دخول البحر نفس الوقت لذلك إقترحت على أصدقائي الثلاثة أن نسبح عندما تظلم الدنيا ونأخذ مصابيحنا معنا ، فاتحمس أصدقائي على الفكرة وبدأنا بالتجهيز لتنفيذها . و أتى اليوم الموعود اليوم الذي تمنيت أن لا يأتي ذهبنا جميعًا إلى البحر في تمام الساعة الثالثة ليلًا إستعدينا ولبسنا ملابسنا المخصصة للغطس ، كنا نسبح في خط مستقيم بلا توقف وكنا نشعر باللذة لأنها أول مره نسبح ونرى البحر وداخله في الليل ويزينه لون القمر ، ثم فجأه سمعنا صوت وكأنه شخص يغطس في الماء بقوة ثم يخرج ويغطس مرة أخرى ويخرج ثم يعود ويغطس... تعجبنا في بداية الأمر ثم ذهب أحد أصدقائي للتأكد من هاذا الصوت ، إنتظرنه كثيرًا ولكنه لم يعد ثم ذهب الأخر ليرى ماذا يحدث و أين بقى صدقينا الأول ولكنه لم يعد أيضاً فقررنا أنا وصديقي الثالث

أن نذهب معاً للتأكد ولمعرفة مالذي يحدث وعند وصولنا لم نرى أصدقائنا الإثنين فقررنا الخروج من البحر لعلنا نجدهم وفي طريق الخروج رأينا صديقنا الأول ينظر إلينا بطريقة مرعبه ويقول إلى أين لم يحين وقتكم بعد ، إقتربنا منه وسألنه إلى أين ذهب وكنا نبحث عنه وحتى صديقنا الأخر ذهب للبحث عنه ولم يجده فأجاب قائلاً حان وقته إنه هناك ومن بعده أنتم! لم نفهم ماذا يحاول صديقنا قوله وقت ماذا و أين هو سوف نذهب إليه ونعود لنخرج إنتهت المتعة . ذهبنا وبحثنا عن صديقنا ووجدناه و اقف أمام شخص غريب شديد سواد البشرة أسنانه خضراء وشعره رمادي اللون وطويل وقدماه ليست كقدم البشر ، قدماه كشيء من الخيال لا يستطيع عقل إنسان تقبله نظر إلينا بحدة وكأنه كان ينتظر قدومنا كنا في حالة ذعر وحاولنا الفرار ولكن لم ينجح أصدقائي أبداً وأصبحو فريسته ، وفي اليوم التالي ذهبنا للبحث عن جثث أصدقائي الثلاثة ولكن للأسف وكل الأسف أننا لم نجدهم ، لم أستطع تجاوز هذه المحنة التي سببتلي الكثير من المشاكل النفسية ولوم نفسي أنني السبب حتى نصحني بعض من معارفي على الإقبال في الزواج لعل الانشغال بالزوجة والأطفال ينسيني ما عانيته بعد موت أصدقائي الذي لم أتوقعه أو أنويه لذلك قررت أن اخبرك بالحقيقة لكي لا ألوم نفسي لنهاية الحياة .

_ولكنني لم افهم ! هل يمكنك أن تخبرني كيف نجوت انت ؟

نجوت لأنني أنا الذي كنت أخيف أصدقائي ، فكشفت عن قدمي لأريها لزوجتي ولكنها لم تحتمل وماتت وأختفت مثل إختفاء اصدقائي ولم يحصل احد على جثتها وإلا سوف يتم التحقيق معي ولكن لن أستطيع إخبارهم الحقيقة فلا أريد موت شخص أخر بسبب قدمي .

# قصة 13؛ عانق حبي

في أول جمعة لي عند أقاربك سألوني عن حينا السكني وعن منزلي وكيف وجدته بما أني عروسك الجديدة هل تعلم ماذا أجبتهم ؟ إنك تسكن قلبي و أنا أسكن روحك وطريق منزلنا حبنا وهو انا وعدد خطو اته قبلاتنا ومطبخنا رائحته الزعفر انا والطبيعة الربانية وشبابكنا لا تسمح للغبار أن يعبر لكنها ترحب بالأشجان وأوراق الورد التي تحمل البراءة ، لا نملك الأنوار في منزلنا السكني فعيوننا العاشقتان ببعض تستطيع إضاءة الكون وتقتل الظلمات سريري صدرك وصدرك وسادتي ومعانقة يداك لي ملابسي ، تعرى وتشقى وتعطش عندما لا أكون هنا بجانبك و أنا أذوب وأحترق و أتلاشى عندما أكون هناك بدونك ، جميع من في الكون نيام إلا حبنا ظل نجيد ينظر إلى عروسته من دون رمشه واحدة وقال بصوته الخشن ويداه خلفه والرجولة والشجاعة والمروءة والقوة تكاد تنفجر من عينيه انتِ زوجتي منذ أسبوعين فقط نحن بالكاد نعرف بعضنا البعض وكما تعرفين فقد كان زواجنا تقليديًا بل كان تحت ظروف صعبة فإذا لم يطلب والدك من والدي أن أتزوجك وهو على فراش الموت أراهن لا انتِ أو أنا رغبنا ببعضنا ف من الأفضل لكِ قبول هذه الحقيقة وعدم خدع نفسك بخيالاتك إنني مجنون و انتِ ليلى فقالت نسمة لا أمانع أن أخذ دور مجنون لأنني بالفعل مجنونة بحبك ، إبتسامة مصطنعة رسمت على شفايف نجيد إذهبي إلى غرفتك ونامي فقد تأخر الوقت ولكن نسمة ضمت يداها أمام صدرها وعضت شفتيها وهمهمت وتأففت ونظرت إلى عيون نجيد السوداوين والمكحلين وحاولت الصراخ في وجهه ولكن فجأة توقفت عندما رأت شعره

شديد السواد والطول يتطاير تخيلت أنهم يسمعون موسيقى هادئه ويرقصون تحت قطرات المطر، يده اليمنى تعانق خصرها النحيل واليسرى على كتفيها الصغيرتان وعيناه تسبح مئة مرة سبحان الخالق كيف أن تكون كرة بنية أزهارًا تفوح منه رائحة ذكية ، بندقية تستطيع قتلك وفتكك بلحظه ، وكأرغفة الخبز اللذيذة التي تشبعك عيناها تستطيع أن تصبح كل شي وعندما تعانق يداه خصرها بقوة تبتسم إبتسامتها الساحرة الجاذبة تتلاشى ذكرياته السيئة ويتقيئ جميع الامه وتتحسن حالاته واهه من شفتيها تعرف ومحترفة درجة أولى في إصطياد شفتيه ومن ثم بعد ضمة طويلة ظنت أنها دقائق معدودة ولكن تفكيرها مثل أصحب الكهف فقد نسيا الوقت والموسيقى والمطر والكون وتاريخ عرش بلقيس فعندما فتحا أعينهم مر على توقف المطر أزمانٍ عديدة وموسمين خريفاً وشتاءًا فهمست نسمة (متخيلة) في آذنيه آمين أن نبقى دجاجٍ وديك في أقفاصنا ، آمين أن يأتينا الله بصيصان صغيرةٍ كثيرة فدفعها نجيد من حضنه قائلاً بغضبه المشتعل جمالاً ماذا تفعلين وتقولين أيتها المختلة ؟ لقد حذرتك مئات المرات أن تتوقفي عن لمسي والتقرب مني لهذه الدرجة ، كرامة ! كرامة! كرامة ! ألا تملكينها ؟ حب ! حب ! حب ! تملكني تركها نجيد وذهب إلى غرفته وقفلها بالمفتاح ولكنها لحقته وطرقت ثلاثة طرقات تسأله ماذا عن العشا ألن تأكل ؟ لا لا إتركيني فقط واخرجي

_ ولكني بالفعل في الخارج

_حسناً اخرجي من عقلي

أرأيت أنت بالفعل تحبني وأعيش في عقلك ولكن لو تتخلى عن هاذه الكبرياء لكن في الحقيقة إنه يجذبني ، كبريائك ، سواد عينيك وشعرك ، خشونة

صوتك ونظرتك الباردة ، أناقتك وحسنك ... أنت كما تمنيتك في أحلامي .
أتعرف من حسن الحظ أن أبي مات وإلا كيف لي أن أتزوجك ؟ لم يتمالك نجيد أعصابه وخرج وصرخ بجملته المعتادة أنتي مختلة كيف تسعدين بموت والدك من أجل شخص لا تعرفينه إلا منذ أسبوعين فقط توقفي عن هاذه الحماقه وعودي إلى رشدك أنا لا أصدق أنك تبلغين التاسعة والعشرون حقيقةً تصرفاتك توحي أنك في التاسعة ويجب أن تضعي في عقلك المصغر هاذا أنني لن أظل معك حتى نهاية الحياة وحتى لو بقيت فلن أكن لك الحياة التي تريدينها ، لن تحصلين على كنوز سليمان مني، ولن أسبح بأسمك كالببغاء أقول صباحاً ومساءاً أحبك ، لن أغسل وأدلك رجلك عند التعب أو أطعمك بيديا عند الجوع ، لا أستطيع إحضار أطباقًا من نجومٍ وسلوى لأجل عينيكِ ، ولن أحارب الأسود والنمور لصنع معطفٍ من جلودهم ليدفيك في الشتاء، لست نبيًا من الأنبياء لألقيا عصايا فينشق البحر ، أو أطلب من عفريت أن يحضرلي عرش وليس لدي سراج علاء لأجعلك تجولين الفضاء ليس لدي سوى كبريائي فكبري عقلك واخرجي منه الأحلام الديزنية الخيالية فقد بدأت أسئم و أتسمم من حركاتك ... فلمح نجيد دمعة تحاول السقوط ولكن عين نسمة متمسكة بهذه الدمعة وتحاول جعلها لاتستلم وتسقط ولكنها لم تستطع فسقطت وتغيرت ملامح وجهها وتحمرت و أنزلت رأسها أرضًا إنكسارًا فخجل نجيد ووبخ نفسه داخلياً على كلامه القاسي مع نسمة فعدل من صوته وحاول جعله يبدو أنه نادم على ما قاله وفعله أنا فعلاً أسف نسمة هذه أول مره يذكر أسمها فشعرت بالهواء النقي يدخل رئتيها فعانقته سريعاً قبلت اعتذراتك وسامحتك للنسى ما حدث ونبدأ من جديد ما رأيك بي ؟ هاذه المره إبتسامة نجيد لم تكن

مصطنعة ولم يبعد نسمة من حضنه . مرت عدة أسابيع وشهورونسمة تضع ملايين الخطط لتشارك وتنام مع نجيد في نفس الغرفة ولكن نجيد لم يساعدها لتنجح خططها حتى سئمت وتوقفت عن التخطيط وبدأت بالتنفيذ وأخذت بطانيتها ودخلت إلى غرفته واستلقت بجانبه سوف انام هنا و انت هنا بجانبي و إياك أن تتحرك وإلا حسناً لا أعرف ماذا سوف أفعل إذا تحركت ولكن رجاءاً دعنا ننام سوياً ليس لأنني أخاف النوم وحدي أو لأن الظلام يرعبني أو الوحدة تكاد تقتلني بل لأني أريد أن أستيقظ وعيني تنظر إلى عينيك السوداوين وحسن وجهك المكمل فقال نجيد حسناً ولكن نسمة لم تصدق ما قاله لحظه هل انت متأكد ؟ يمكن اننا ننام سوياً أم انني في خيالاتي المعتادة ... سحب نجيد البطانية ولم يرد فهمست نسمة في إذنه أحبك ولم يرد أيضًا فهمست مرةً أخرى و أنا أحبك يا نسمة ... تعجب نجيد عندما إستيقظ ولم يجد نسمة بجانبه ثم فكروتأكد ربما هيا في المطبخ تحضر طعاماً شهياً بطعم الحب ولكنه لم يجدها في المطبخ فذهب يبحث في غرفتها طرق مرة و إثنين ولكنها لم ترد فخاف وقلق ونادى اسمها نسمة نسمة أين أنتِ ؟ لم تجب فدخل إلى الغرفه وجدها مستلقية في سريرها فرفع يده يحمد ربه أنها هنا ... هل أنتِ بخير؟ ولم تجب أيضًا حتى سمع همسات وصوت بكاء خفيف فاقترب منها وحاول معرفة ماذا حدث معها متعجبًا خائفًا قلقًا متوترًا وقلبه يخفق خفقًا وأذنه تترقب مالذي ستقوله نسمة وماسبب بكاء عينيها هل أذاها بكلمة، نظرة أو لمسة من دون مقصده ولكنها طمأنته أنها بخير فقط تريد البقاء بمفردها يجب عليه الذهاب إلى عمله ويزح القلق من عقله ولكنه لم يستطع ظل يفكرويفكر ويصنع حوارات لا نهائية إنزعج كثيرًا من إنعزالها وبكاءها من دون معرفة

السبب ، لم يراها هكذا من قبل كانت مشعة مبهجة دائما تخلق الفرص لتبتسم تحب الحب والكلام عن الحب والهوى والعشق يليق بها أن تملك عرش الحب وأن تصبح محبوبة ومقبولة من الجميع ،ليست كباقي النساء إنها فردية وجوهرية وسحابة بيضاء تمطر لؤلؤًا ولكن مالذي يستطيع فعله لتستعيد هذه السحابة بهجتها وماذا سوف يقدم لها لتعود إبتسامتها فكر كثيرًا وكثيرًا هل يشتري لها خاتماً مرصعًا بالذهب او الألماس لا لا ليست فكرة رائعة قلبها أكبر من أن يفرح بأشياء مادية وفجأة جاءته فكرة ، حلوى نعم حلوى مثل حلاوتها سوف تسعدها ... ظل نجيد يعدل ويحسن من فكرته لإسعاد نسمة وينتظر بفارغ الصبر إنتهاء وقت دوامه كان عقله منشغلاً جداً وجديًا يجب أن يجعل نسمة تبتسم ويطير عنها غراب القلق بعيداً وتسافر حمامة السلام وتتوجه إلى قلبها ليستكن ويهدئ ، أصبح حلمه وهدفه أن يجعلها سعيدة نعم هاذا ما يريده ... خرج من مقر عمله بسرعة فائقة ليجلب لها ما يجعل شفتيها الصغيرتان تضحك وعيناها الكروية البنية تشع نورًا بدأ يتخيل شكل وجهها وهو يحمل حقيبة الحلاوة إليها ، ضاحك ومضحك تسأله كيف عرفت انني أحب غزل البنات يا لك من ماكر في الحقيقة انت رومانسي بعض الشي واخذت بيديه الكبيرتان وقربتهما إلى شفتيها الصغيرتان تآمرهم أن يقبلو يديه وشفتيها مستعدة للتضحية حتى تنفذ هاذا الأمر ظلت تشكره وتمتن له وتسأله ألن تشاركني ؟ فأجابها بالنفي أما هيا فبدأت تلتهم كل أنواع الحلوى وأما هو عيناه السوداوين تلتهم كل ناحية من جسدها ، يداها التي تتحرك بسلاسة لتأخذ قطعة من الحلاوة وقدميها التي تحركها يمينًا وشمالاً وعيناها التي تبحث عن نوع جديد من الحلوى وكم يتمنى أن يقبل عيناها ولكنها سبقته عندما اقتربت

منه بدون ما يحس ووضعت يديها على كتفيها وظلت تنظر إليه وينظر إليها ثم اغمضت عيناها تقبل عينيه فابتسم ابتسامه لم يبتسمها من قبل في كل حياته حتى اخرجه صاحب المحل من تخيلاته عفواً كيف يمكنني ان اخدمك سيدي ؟ وظل صاحب المحل يضحك عليه ويقول اتمنى ان تتدوم سعادتك هذه فقال نجيد هل بر أيك أن السعادة حقاً تدوم ؟ فقال صاحب المحل الطيب أظنها تدوم إذا قررت عيش الحرية وتجربة المغامرة والتوقف عن إنتظار المجهول وأظنها تتدوم أكثر للحمقى الذين يريدون تجربة طعم لبن العصفوروإمتطاء القمر لأخذهم إلى جزيرة بلا بشروإعتلاء المسرح وتمزيق السيناريو وقتل المخرج والإعتراف أمام الجمهور أنه و اقع في حب خصر بقرة هنا ضحك نجيد وقالت بالطبع ستدوم السعادة للحمقى وأخذ ما طلبه من جميع أنواع الحلوى وتوجه إلى سيارته وفي طريقه ظل يفكر بتخيلاته في المحل وقال لقد إنتقلت هاذه العادة من نسمة إليه يا له من قدر فتمنى أن يصبح القدر أن تكون خيالاته و اقعية مهلاً هل بدأت أحبها ؟ هاذا أمر معقد ... دخل إلى منزله وتوجه إلى غرفته ليضع من عطره الذي نسمة أحبته فقد قالت له ذات مرة رائحة عطرك تفوح حباً أحببتها . توقع أنها سوف تكون في المطبخ كعادتها في هاذا الوقت ولكنها لم يجدها فذهب إلى غرفتها يستأذن منها لدخول ولكن بلا رد فقال يبدو أنها منزعجة حتى الان يا حبيبتي المسكينة من الأ فصاعدًا سوف أحقق أحلامك وأجعلك أسعد شخص في الكون ودخل الغرفة لم تكن هناك يا ترى أين ذهبت ؟ فلمح ورقة على سريرها وأخذ يقرأها

الأربعاء

١:٤٣ مساءًا

السلام لقلبك يا نجيد يا من تجيد كل الأشياء الجيدة ولكنك أقفلت على قلبك وروحك فأصبحت لا ترى نفسك بشكل جيد أما أنا عرفتك منذ فترة قصيرة وعرفت وأعترف أن قلبك يحمل الطيب والأخلاق الحسنة لا أقول ذالك مدحًا مبتذلًا بل حقيقة يجب أن تعانقها في كل مره تتذكرني ولا أظن انك تهتم بي حتى تتذكرني وليس هاذا موضوعنا أنا قررت أن أخبرك الحقيقة التي لا أحد يعرفها حقيقة صعبة حتى أنت لن تتمكن من تقبلها لأجل ذلك تركت منزلك ولن أعود مرة أخرى لأني أعرف أنك لن تقبل بإمرأة جعلت شخص ليس بحلالها أن يلمسها ،يقبلهاويعانقها ويجعلها تحمل طفلها ثم يهرب بعيدًا ويتركها وفي أحشائها طفلٍ بلا ذنب لقد عرف والدي بعلاقتي وهاذا ما أماته وفي الحقيقة كانت لحظة سعدي لأنني توقعت أن من ظننته حبي سيأخذني بعيداً لنعيش حياة سعيدة ولكن كل الأسف أن هاذا لم ولن يحدث فقد أخبرته أن أبي الذي يمانع علاقتنا ذهب بعيداً وتوجد فرصة أن نكون سويًا ولكنه قال أن الفرصة هاذه ماتت مع موت أبي بكيت حينها كثيرًا بكيت على موت أبي وعلى الغدر الذي تذوقته وعلى غبائي وبيع نفسي لشبه رجل فقلت في نفسي كل الرجال أشباه ليسو حقيقين وعندما عرفت أن أبي طلب منك أن تتزوجني قلت لما لا أستخدم كيدي وأجعلك أباً لطفلي فعرفت مؤخراً عن حمق هاذه الخطة فأنت رجل شهم حقيقي وصادق وستفوز في اللعبة لذلك من الأفضل أن أستسلم من الآن و أتركك و اتركني للحياة لتفعل بي ما تشاء ... تستحق الحب الو اقعي يا نجيد لا الحب الذي يحدثه ويألفه القلب بل العقل.

صُعق نجيد عندما قرأ رسالة نسمة أصابته الحيرة وجاءه الشيطان ينصحه بفضح نسمة ولكن حبه لها غلب شيطانه فقال لن أتركك للحياة يا نسمة فإنها

سوف تعذبك وتمزقك ويا لقسوتها و انتِ ضعيفة لا تحتملين كل هاذا وذاك سوف أجدك وأجدد الحب في قلبك وظل يفكر أين سوف تكون نعم بالتأكيد سوف تكون في منزل والدها الأن ذهب نجيد مسرعًا إلى منزل والده يدعو ويدعو بتضرع أن تكون نسمة هناك ويا لحسن حظه وجدها هناك ورأته متعجبه ماذا يريد ومالذي أتى به هنا ! لا أتركك يا نسمة أتعرفين لماذا ؟ لصدقك وعدم خوفك وترددك في قول الحقيقة لم تقبلي أن تخدعيني و أنا لن أقبل أن أخدع بنصايح الشيطان وتركك تعانين وحدك على فعل أنا عالم أنك لن تكرريه وهاذا هو الأهم عدم تكرار الخطأ وليس من العيب أن نرتكب الأخطاء فعانقته نسمة باكية وتحمرت وكبرت عيناها بسبب البكاء ولكن نجيد دعمها نفسياً وجسديًا حتى أنجبت طفلتها وتجدد الحب في قلبها فقد أصبحت تصبحي وتمسي ويكبر حبها لنجيد عشقته أكثر من أي شيء في هاذه الحياه لطفه وتعامله الجيد معها وإحسانه إليها جعلها تتمسك أكثر بهذه الحياة ولكن المشكله دائماً تكمن في لكن ... لكن نجيد غلبته نصائح شياطنه فهرب بعيداً مع إبنة نسمة تاركًا لها رسالة تقول لا تسحقين هاذا الكم الهائل من السعادة لم تحزن لأنه تركها ولكنها حزنت بسبب إختياره للتوقيت فقد إختار أن الوقت الذي أحبته فيه حقاً لم تحزن لإنه هرب مع إبنتها لانها تعلم أنها سوف يكون أسعد مع نجيد ولكن أحزنها طريقة إنتقامه منها .

# قصة14؛أساطير الحب

ماتت أمي التي أحبها أبي حُباً عظيمًا ، كان حبه نقيًا ومخلصًا لدرجة أنها لم تحبه ولكنه ظل يحبها وبنظره هاذا هو الحب الحقيقي، الحب الحقيقي يعني أن تحب ولا تنتظر أن يعود لك هاذا الحب ، أن تعطي ولست مهتماً بالأخذ ، أن تكن سعيدًا بسعادة حبيبك، وتحزن بسبب حزن حبيبك ، أن تصدق ولا تغدر أو تخون ولكني كنت عكس والدي فقد كنت أقول له أنني لا أخاف الوقوع في الحب ولكني أخاف أن أكون الطرف الوحيد الذي يقع ، أن اعطي الآمان و انا اعيش في قلق لا أسطيع فعل هاذا يا أبي لا أريد أن أحزن نفسي العزيزة بسبب شخص آخر لا يهمه أمري فقط من أجل إثبات انني أحبه ولا أحب فكرة أن يتملكني شخص ويغار عليا ويحرمني حقي من معرفة باقي أفراد المجتمع فضحك أبي قائلاً لم تسمعي بالشاعر ديك الجان الذي قتل زوجته ورد بسبب الغيرة الشديدة فقد أحب هاذه الفتاة المسيحية حباً جما ولم يرد أحد أن يقترب منها فدبر ابن عمه مكيدة توحي له أن زوجته ورد كانت تخونه مع غلام له وقد صدق هذه المكيدة واشتعل غضبًا وامتشق سيفه واحتزبه عنق المرأه التي أحبها حتى إنقطاع الأنفاس ولم يندم على فعلته في البداية ربما لأنه أحس بأن قتله لورد لم يكن ثمرة الوساوس المجردة، بل هو إحقاق عاجل لعدالة الأرض، حيث القتل ذبحاً هو العقاب الطبيعي للزوجة الخائنة . ذهبت وردة من هاذا الكون بسبب الحب أظن يا أبي أن الحب جريمة شنعاء فقال والدي جريمة تجعل الكل مستمتع . انا لا أرى أي استمتاع في الأمر سوى العذاب لم اسمع بقصة حب نهايتها جميلة كل نهايات الحب تعيسة ومحبطة والجميع يعرف أن

نهايات الحب تنتهي بالفراق المؤلم فلماذا يصر الجميع على معرفة وتجربة هاذه المشاعر؟ فأخذ أبي بيدي ووضعها في قلبه وقال لإنه يتوقف إذا لم نشعر بالألم أو الفرح ، الغضب ، الكراهية والأهم الحب في الحقيقة الحب يقتل القلب ولكنه هو الذي أشعله وجعله ينبض بالحياة لا نعرف قيمة وفائدة الحياة إذا لم نحب فالحب دائما يترك شيء جميل وراءه لا يذهب سدى دعيني أخبرك عن شاه جيهان وممتاز محل فقد عاش شاه جيهان امبراطور المغول في القرن السابع عشر، وقد عرف بحبه الشديد لزوجته شاه جيهان التي توفيت في ريعان الشباب، وفبنى تخليداً لذكراها ضريح تاج محل الفخم والذي أصبح مزاراً للعشاق ورمزاً للحب الأبدي الخالد. فقلت ساخرة لأبي وماذا بنيت أنت لأمي التي لم تحبك ... في طرف فمها هناك شجيرة صغيرة من الكرزززرعتها أنا ، وعيناها تشع بوجهي أنا وأصابع يديها العشره تفوح برائحتي وولم يستطع أبي أن يكمل حتى سقطت دموع من عينيه ولم يحاول إخفائها وقال كم اشتقت إليها أشعر أحياناً انني اختنق بدونها وصوتها أود سماعه حتى لو صدفه في أحلامي ، أشعر وكأني طفلٍ صغير أضاع لعبته المفضلة ، كطفلٍ يبكي يريد عودة أمه الغائبة في السماء ويدعي من المساء حتى الصباح أن تخرج من القبرة كمعجزة تصوري يا ابنتي كل شي يذكرني فيها حتى الهواء الذي نتنفسه ففي يومٍ ممطر دعوت ربي ذات يوم أن يلغي الهواء من قانون هاذا الكون كي أنساها ولكن هاذا يعني أن يلغي كل شي فكل شي يذكرني فيها الشتاء والغيمة والحدائق وأزهارها، المقاعد والطرقات التي مشيناها سويًا إنني أعاني من مشاعر جديدة فقد عانيت مشاعر الحب سابقًا والأن أجرب وأعاني من مشاعر الفراق ولكن لا بأس مصيرنا أن نصبر ونتصبر. فقلت له أبي أريد أن أخبرك لقد

قررت أنني لن أعيش الحب ولن أجربه فضحك أبي كثيرًا ومن قال لك أن الحب قرار؟ أنت لا تعلمين متى سوف يطرق الحب باب قلبك وكيف سوف تفتحينه إذا كان الحب قرارفلا أظن أن عنترسوف يحب عبلة فقاطعت أبي قائلة أود كثيرًا سماع قصة عنتروعبلة منك ولكن حان وقت ذهابي إلى الكلية فلا أريد أن أتأخر من أول يوم قبلني والدي العزيزواستودعني لله ودعى لي بالتوفيق والبركة في وقتي ... كانت أول محاضرة هيا محاضرة التاريخ كنت متحمسة جداً وعندما كتب الدكتورالموضوع على السبورة زاد حماسي ، أضرارالحرب حسناً يا طلاب السنة الأولى لن أضيع الوقت لكي أعرف عن نفسي يمكنكم البحث أو سؤال الطلاب السابقين من قبلكم أو يمكنكم إستخدام عقولكم لتحليل شخصيتي وهاذا سوف يكون صعبًا عليكم ولكن ممتع في نفس الوقت ودعوني أخبركم أنني أعطي ١٠ درجات إضافية لمن كتب موضوع تحليلي عني نهاية الفصل أريد أن أختبرعقولكم حسناً لنبدأ بالضررالأول والأهم للحرب وهو إبعاد المحبين عن بعضهم لنتحدث عن أوديسيوس وبينلوب هاذين الإثنين العاشقين يمثلا المعنى الحقيقي للتضحية، حيث افترقا لمدة عشرين عاما بعد زواجهما بوقت قصيربسبب الحروب، وظلا ينتظران اللقاء مرة أخرى، وعلى الرغم من أن وبينلوبي لم تكن تأمل كثيرًا في عودته، فقد رفضت 108 من العرسان الذين تقدموا لخطبتها، وهو أيضا رفض الارتباط بغيرها على الرغم من اضطراره إلى الابتعاد عن زوجته لوقت طويل. فرفعت يدي أريد التحدث فقال الدكتور غريب الأطوارتفضلي أيتها الشابة قولي ما عندك اتمنى انه يستحق عناء تضيع وقتنا فقلت لماذا ؟ فأجاب لماذا ماذا ؟ لماذا تضعون الحب دائماً في أول القائمة في كل شي أضرارالحرب أليمة متعبة ومنها خسارة الأرواح البريئة وقد يعاني

الاقتصاد وبذلك يموت الناس جوعًا وعطشًا وما باليد حيلة بسبب الحروب التي لا تتوقف، فقدان الوطن أكبر ضرر تسببه الحرب لأن الحرب تؤدي إلى نزوح السكان وتشريد العديد من الأفراد فيلجأون رهبة لا رغبة إلى مدن تساعدهم وتقدم لهم الدعم الإنساني ، الحرب لا تدمر فقط الحياة الإنسانية والتراث الثقافي وتعيق التنمية والسلام بل إنها تأثر على الصحة النفسية وتسبب لها القلق والإكتئاب واضطرابات الإجهاد ما بعد الصدمة وهذه الأثار تستمر لفترة طويلة حتى بعد إنتهاء الحرب كل هذه الأضرار الصعبة لم تذكرها في البداية ولكنك ذكرت الحب أولاً ! ضرر الحرب الأكثر إيلامًا لا ينبغي أن يكون الحب فجلست وشعرت بالإجهاد كثيرًا ولكن ما صدمني كان ردة فعل الدكتور الذي ضحك بصوتٍ عالي ولماذا أنتِ ضد الحب هل يمكن أن يكون بسبب أنك عشتِ مشاعر عابرة فاشلة ظننتي أنها الحب فكرهتيه! فأجبت بالنفي بالطبع لا ولأكون صريحة وبكل شفافية أنا لم أجرب طعم الحب ولا أفكر بالموضوع لأن الكل يتفق ومتفق أن الحب ألم وتعاسة فلماذا أختار أن أحيا تعيسة بيدي ؟ فأنا لا أستطيع أخذ حياتي مثلما فعلت كيلوبترا أو أدفن حية مثل أناركلي فصرخ الدكتور هذه هيا متعة الحب أن تموت من أجل قضية الحب خير من أن تموت كشجرة عقيمة و اقفة مكانها لم تحاول أن تتحرك وتبحث عن نصفها وبذالك ليس لديها تاريخ مؤثر يحكى للأجيال ... نعم الحرب تأثر على الإقتصاد بشكل كبير ولكن ما فائدة أن تأكل رغيف خبز وحيدًا بلا حبيب يشاركك ، نعم الحرب تؤثر على الصحة النفسية ولكن إذا كان هناك حبيب يدعمك فلم تخسر نفسك ، نعم الحرب تجعلك تلجأ لوطن غير وطنك ولكن ربما قدرك وسعدك ورزقك يتوسع في الوطن الذي تلجأ إليه وتجد فيه توأم روحك .

إسمعيني أيتها الشابة الوطن ليس مكان الميلاد أو مكان الإقامة الوطن أنت حيثما ذهبت فنحن لا نخسر أوطاننا إلا إذا خسرنا أنفسنا فقلت للدكتور مؤكدة كلامي الحب يجعلنا نخسر أنفسنا فقال بتحدي بل يجعلنا نكسب أنفسنا و انتهى نقاشنا وعندما عدت إلى المنزل نقشت كل ما حصل على مسامع أبي الذي كان سعيدًا يبدو أن شباك قلبك سوف يفتح قريباً لم أفهم ما قصده والدي إلا بعد إنتهاء الفصل الأول وبدأت أستعد للإختبارات ولكن كان هناك أمر يشغلني نعم الدكتورلم أستطع تحليل ما كنت أشعر به ولكن كنت أعرف انني اريده كثيرًا بقربي اريده ان يناقشني في كل الامورفهو يفتحلي ليا آفاق واسعة وجديدة لم اكن اعرفها دعوني أوصفه لكم لكي لا تلوموني لماذا بدأت مشاعري تتحرك تجاهه و انا التي كنت احذرو انتقد هذه المشاعرو انا اليوم اتلذذ بها ولا اعرف كيفية وصفها ... كانت طريقة الدكتورالأعزفي قلبي مختلفة جداً عن جميع الدكاترة فقد كُنا ننتظر محاضرته بفارغ الصبر يأتي إلينا لا مباليًا وأحياناً يأتي وهو يحتسي قهوته في كوبه الأبيض ومرسوم في اخره نصف قلب حتى شكل حذاءه حفظته وحقيبته البنية التي تحمل الكثير من الأوراق لذلك هو مثقف جداً ولكن في يوم من الأيام فاجأنا أن هذه الأوراق جميعها فارغة ولم يكتب عليها حرف واحد وكانت المحاضرة عن عدم تصديق حتى الشي الذي نراه حتى وإن بدا حقيقًا بل يجب علينا إستشارة وإستخارة قلوبنا إذا أردنا التصديق فالقلوب لا تكذب أو تخدع فحكى لنا قصة عشاق الفراشة التي صدقها قلبه رغم أنها تبدو خرافية تحكي هذه الأسطورة عن الزوجين الصينيين ليانغ شانبو وتشو ينغتاي. كانت تشو امرأة جميلة وذكية اضطرت إلى

إخفاء نفسها كرجل للحصول على تعليم أفضل. في هذه العملية يلتقي ليانغ ويطور الاثنان علاقة عميقة.
على الرغم من أن ليانغ تكتشف هوية تشو الحقيقية ، إلا أنها تأخرت كثيرًا عندما تتزوج من رجل آخر؛ ليانغ يموت بفظاظة.
في يوم زفافه ، زار تشو قبره ويتمنى أن يتم فتحه للدخول. فجأة صوت الرعد ، يفتح القبر ويلقى تشو نفسه عليها.
تتحول أرواحهم إلى فراشات تطير بحرية ، ولا يمكن فصلها مرة أخرى. في اخر يوم اختبار كنت حزينة جداً وكان قلبي يخرج من مكانه لأنني لن أرى الدكتور مرةً أخرى إلا بعد شهر تمنيت أن لا تكون هناك إجازة وكنت جالسة في مقعد حديقة الكلية أقلب افكاري الحزينة حتى ظهر فجأة الدكتور وطلب الجلوس فقلت مترددة خائفة نعم بالتأكيد تفضل ثم قال تفضلي هذا ومن ثم سألته ما هذه ؟ هدية أم دعيني أقول لك علم هاذا كتاب لسيناك مونكو واسمه تاريخ الحب اظنه سوف يجيب عن جميع اسئلتك ويفيدك واذا كان لديك اي سؤال فبريدي الالكتروني مكتوبٌ داخله فلا تتردي عن التواصل معي وسؤالي ولكن فقط الأسئلة الصعبة ثم ابتسم وذهب أما أنا فلم أكن أعرف ماذا حصل لي شعرت وكأنه أخذ يدي ورقصنا تحت المطر بأنغام موسيقى هادئة وكأن القمر ترك مكانه والتجأ في صدري و أناره، والأزهار تخلت عن رو ائحها الجميلة وجعلتها تطير وتسكن داخل روحي شعرت بما لم تشعر به ليلى حين جن جنون قيس بن الملوح بها ، لقد أهداني كتاباً وفوقه قبلة نعم بريده الالكتروني بمثابة قبله كنت انتظرها وادعو الرب كثيرًا أن لا يأخذ روحي إلا و أنعم علي أن أتذوق طعم قبلاته وحرارة لمساته ودفئ عناقها وحنية كلامه دعوت الرب وأخبرته أنني

لا أريد ألماساً وقصورًا أو عنبًا وزيتونا أو تاج ذهب ما أريده فقط أن يكون حبيبي فهذا الكنزيكفيني . كنت جالسة في صالة المنزل و اقطع الخضارثم سمعت والدي يقول متى سوف تخبرينه ؟ فأدرت رأسي تجاه أخبرمن ماذا ؟ انك تحبينه لا تكوني انانية وتحبسين عصفورالحب في قلبك دعيه يطيرويحلق ويصنع عش السعادة في المكان الصحيح لا تقيديه . فهمت ما قصده والدي وتعجبت من غرابة هاذا الكون في الأمس كنت أنتقد الحب واليوم أنا أعيش وأشجع من يحب وبدأت في حفظ أشعاروقصايد احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد(ابو الطيب المتنبي) فاقتبست من قصايده لإعترف بحبي للدكتور، وما كنت ممن يدخل العشق قلبه..... ولكن من يبصرجفونك يعشق .لم أكن أعرف مشاعره بالنسبة إلي ولا أظن انني اهتم لكي اعرف فلقد درست وتعلمت عن الحب كثيرًا حتى وصلت إلى حقيقة واحدة كان والدي يؤمن بها و أنا لا ولكن الان أصبحت أؤمن بها أكثرمن والدي . لا ينبغي أن يكون الحب متبادل في كل الحالات والحب من طرف واحد هو أقوى أنواع المشاعروليس كل شخص يستطيع أن يحظى بهذه المشاعرة القوية الفتاكة فالكثيرمن الناس يتخلى ويبتعد عندما يعرف أنه الوحيد في قصة الحب ولكن أليس من الجميل أن تكون أنت فقط سيد هذه القصة وبطلها الوحيد لذلك لم أهتم بمشاعر الدكتوربل جعلت اهتمامي مركزعلى مشاعري أنا وأحاسيسي أنا إن قبلها فسأعطيه نصفها وإن لم يقبلها فكلها ملكي ، أردت فقط أن أعترف وأخبر الدكتورعما أشعربه ولا يهمني الباقي لإنني لا أريد تقيد عصفورالحب في قلبي وخنقه حتى يموت ويترك اثاره متناثرة في قلبي تثقله فجعلت هاذا العصفور يطيربحرية ولكن لم اتوقع أن يرد عليا الدكتوربهذا الرد ولقد اقتبس من

قصيدة المتنبي في رسالته لقد دب الهوى لك في فؤادي..... دبيب دم الحياة إلى عروقي .وبعدها طلب مني أن نتقابل لكي نناقش كتاب تاريخ الحب سوياً ناقشنا عن حبة الخل في طرف فمي وقال أنها زادتني جمالاً وعن خصلات شعري الذي ينبغي أن يكتب لها شعرعن كل خصلة وعن جمال رائحتي التي أجمل من ألف زهرة وعن ابتسامتي الذي تستطيع أن تحي جيش كامل خسر المعركه وحياته وعن ملابسي التي تبدو عادية ولكن عندما لامست جسدي أصبحت كأزياء الأميرات في عوالم ديزني وناقشنا سوياً عن بداية قصة حبنا وحكى لي عن بعض قصص أساطير الحب التي عشقها

إنها أسطورة فارسية تتحدث عن زال ، الذي فقد كطفل على قمة جبل وعندما نشأ ، تم إعطاؤه قلمًا بوعد بأن هذه التميمة التي في القلم ستبقيه آمنًا في رحلة للم شمل والده.

ولكن خلال رحلته وقع في حب روبادة ، وهي امرأة ذات شعر بطول الكاحل وبعدها وجد والده أخيرًا ، ولكن المؤلم كان علمه أن عائلته كانت عدوة لروباده لذلك اضطروا إلى الانفصال رهبة لا رغبة ولكن في النهاية بحثت عن زال ووقفت تحت شرفته ، حيث إستطاعت التسلق باستخدام شعرها. وعند رؤيتهم يعيشون في الحب ، لم تستطع عائلاتهم إنكارزواجهم ومنحهم البركة. وعندما كانت روباده تلد ، ألقى زال القلم باتجاه النارلحماية عائلته الجديدة. وأرد حبيبي الدكتورأن يخبرني عن أسطورة تريستان و إيزولد ولكن حان وقت عودتي إلى المنزل وكم تمنيت أن لا ينتهي الوقت معه وأن نستمرفي الحديث حتى يأتي صيفًا وخريفاً آخروأن نظل ممسكين بأيدي بعضنا هكذا ولكن يجب أن أمشي فقال مقتبساً المتنبي .

رأيت بها بدرا على الارض ماشيا .. ولم اربدرا قط يمشى على الارض.
كان أبي ينتظرني عند باب المنزل وعندما وصلت قال معجديد حصل في هاذا الكون سألته متعجبة مالذي حصل ؟ قمران يظهران في وقت واحد أنظري الى نفسك كيف تشعين نورًا فابتسمت فقال أبي لقد زاد النور،تعالي معي يا نوري أريد أن أخبرك عن أجمل وأروع أسطورة الحب في الإسلام فقلت متعجبة الحب في الإسلام ظننته نكره فصاح أبي بالطبع لاا كيف تقولين ذلك الإسلام دين الاعتدال والوسطية لم يحارب الحب ولم ينكره.. بالعكس شجع المحبين علي الإفصاح عن حقيقة مشاعرهم ودافع عن حق كل محب في الزواج من محبوبه بشرط أن يكون هذا الحب نقيا صافيا بعيدا عن الشهوات والتجاوزات مع ضرورة أن ينتهي هذا الحب بالنهاية الشرعية وهي الزواج. الرسول صلوات الله وسلامه عليه تزوج من السيدة خديجة بعد قصة حب مثالية وظل علي وفائه لها ولم يتزوج عليها في حياتها.. وحتي بعد وفاتها ظل يذكرها دائما بالخير.
والتاريخ الإسلامي مليئ بعشرات وملايين قصص الحب النقية المخلصة لولا الحب ما استقامت الدنيا وتأتي روعة هذه القصص بأنها تنتهي دوما بالنهاية السعيدة علي عكس المتعارف عليه في أشهر قصص الحب والتي تنتهي دائما بالنهاية المأساوية.. ولنلقي نظرة علي قصة 'أغلي مهر في الإسلام' بطلة هذه القصة الصحابية 'أم سليم' * رضي الله عنها * التي كانت من السابقات إلي الدخول في الإسلام وهي امرأة مؤمنة راجحة العقل، وأم أنس بن مالك خادم رسول الله * صلي الله عليه وسلم * الذي نشأ يتيما، فقالت: لا أفطم أنس حتي يدع الثدي، ولا أتزوج حتي يأمرني أنس... ومضت السنوات والحديث عن أنس وأمه بين الناس ينال كل التقدير والإعجاب بهذه المرأة، وعلي الفور تقدم

للزواج من أم سليم وعرض عليها مهرا غاليا، إلا أن المفاجأة أذهلته وعقدت لسانه، فهذه فرصة عظيمة أمام أم سليم حيث المال والجاه والشباب، فردت أم سليم بكل أدب وعزة وقالت: 'والله، ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكنك رجل كافر و أنا امرأة مسلمة، ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري، وما أسألك غيره'.

لقد هزت هذه الكلمات كيان أبي طلحة وازداد إعجابه بأم سليم ورأي فيها المرأة العاقلة ولم يجد خيرا منها لتكون زوجة صالحة له وأما عظيمة لأولاده، فما شعر إلا ولسانه يردد 'أنا علي مثل ما أنت عليه، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله

# تمت ولله الحمد

# نِصف حُب

كل شي في هاذا الكون لا يكتمل إلا بنصفه بإستثناء الحب مكتمل حتى وهو نصف... مظلة تستطيع حماية رأسين من غضب المطر . جناحاً واحداً لا يقوى التحليق في السماء إلا بنصف جناحه . مشوشه . عبوسه . خرقاء لا تستطيع الإبتسامه شفايف واحده دون نصفها وهذا هو الإنصاف. فالطاولة لا تتطاول على قانون الكون وتضع كرسيًا واحدًا فكل الأشياء تشاء أن تكون لشخصين وهذا هو الإنصاف كما تناصف وجهك حُسنًا.

تبسمت إبتسام في داخلها ولم ترد على أيمن وجعلته يجلس و أكملت قراءة الكتاب الذي كان بيديها فسألها أيمن يا ترى مالذي يعانق زهرة اللافندر ؟

عفواً ؟

أقصد مالكتاب الذي بين يديك ولمن ؟

أجابت إبتسام بغضب مشتعل حتى يتوقف عن إزعاجها . الجريمة والعقاب لفيودور دوستويفسكي

_ وهل يعجبك وتستمتعين به؟

لم تغضب إبتسام هذه المره من السؤال لأنها كانت تريد أن يسألها شخصاً عن رأيها في الكتاب و أجابت ليس ممتعاً كثيرًا ولكن الكثير من الأشخاص أعجبو به وصنفوه من أعظم الكتب ولا يختلف إثنين عن براعة الروائي في فهم النفس البشرية ونا برأت بقراتة لهذا السبب لم يضف عمر شيئاً ولكن بعد صمت دام طويلاً قال لا يجب أن نقرأ لهذا السبب . لا يجب أن نقرأ الكتب الأكثر مبيعاً أو التي يصنفها العالم من أفضل الكتب ويقرأها الكثير لماذا أود أن أكون من الكثير المتشابهين ؟ أتعرفين لماذا يجب أن نقرأ ؟ لنستمتع أولاً ونتألم ثانياً ونبكي ونعيش في واقع ليس بواقعنا يجب أن نقرأ لنروي قلوبنا الظمأنه ونطعمها المشاعر لا أقول السيئات أو أنتقر فيرور حشا لله كل شخص يكتب حتى ولو كلمة واحد هو مبرع بنظري ولكني أنتقر القارئ الذي يختار الكتاب الذي يتسابق عليه الجميع ولا يختار الكتاب الذي يحبه قلبه ويجعله متحمسًا ويخوض معارك خياليه ويربح معركة إستثنائية و المهم يغيره ليصبح شخصاً أكثر ذكاءًا أو غباءًا لا يهم فمهمة الكتب أن لا تبقى نفس الشخص